مدخل في علم القراءات

تأليف وإعداد

د . نادي بن حداد بن محمد علي القط

أستاذ القراءات بالأزهر وكلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم

وشيخ الإقراء بالمقارئ المصرية

ومدرس القراءات بالحرم النبوي وكلية المعلمين بالمدينة المنورة سابقاً

وأستاذ القرآن والقراءات بمعهد ابن الجزري بعنيزة

الشيخ

حامد مولوي نور العالم الحمزاني

مدرس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف

والأستاذ المتعاون بقسم الدراسات القرآنية واللغة العربية

بكلية العلوم والآداب بعقلة الصقور - جامعة القصيم

﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾
نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾
عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾
بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾

المقدمة

الحمد لله الذي يسر القرآن للذكر، وفتح باب النظر فيه والإمعان والفكر، أنزله على سبعة أحرف تيسيرا، فاختلفت قراءاته ورواياته ترتيلا، كأوجه الإفراد أو التثنية أو الجمع، أو تغيير في الإعراب كالإسكان أو الرفع، أو اختلاف في تصريف الأفعال، أو تغيير بالإبدال، أو بالحذف والإثبات كما جاءت الروايات، أو اختلاف في التقديم أو التأخير، أو في اللهجات كما وردت في التنزيل، كالتسهيل والتحقيق، أو التفخيم والترقيق، أو الفتح والإمالة، فعن كل صحت الرواية.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، نزَّل القرآن بلسان عربي مبين، ليكون بشيراً ونذيراً للعالمين.

اصطفى من عباده أهل القرآن، وذكرهم في كتابه في أوضح بيان، فقال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَا ﴾[فاطر: ٣٢].

وأشهد أنَّ سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، تلقى القرآن من لدن حكيم عليم، فهدى به الأمة إلى صراط مستقيم، فطلب لها من ربه التخفيف، بنص صريح في حديث شريف، فأُنزل على سبعة

أحرف لا عوجا فيها ولا تحريف.

وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذا كتاب «**مدخل في علم القراءات**» ومعرفة أصول رواية ورش عن نافع، **وقد شاركني في إعداده زميلي الشيخ/حامد مولوي نور العالم الحمزاني**. مدرس القراءات والتجويد والتلاوات، بكلية العلوم والآداب بعقلة الصقور - جامعة القصيم - بارك الله في جهوده.

وضعناه لطلاب الدراسات القرآنية، وقد راعينا فيه سهولة الأسلوب، وبيان الحكم المطلوب، ليسهل على الطالب فهم هذه الرواية، فيطبق ما فيها من أحكام بعناية.

نسأل الله تعالى أن يتقبل منا صالح الأعمال، وأن يرزقنا الإخلاص في كل عمل أو فعل أو مقال، وأن يوفق جميع الطلاب والطالبات لخدمة العلم والدين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

كتبه

د. نادي بن حداد القط

مبادئ علم القراءات

تعريف علم القراءات:

هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله.

موضوعه:

كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها.

ثمرته وفائدته:

العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به وما لا يقرأ به.

فضله وأهميته:

أنه من أشرف العلوم الشرعية لشدة تعلقه بأشرف كتاب، وهو القرآن الكريم.

فقراءة القرآن الكريم لازمة من لوازم كل مسلم، وفريضة محكمة عليه، لا يجد منها بداً، ولا يرى له عنها غنى. كيف لا وهو في صلاته المفروضة والمسنونة، وفي عباداته لله والتقرب إليه بما يرضيه ليس له سبيل إلى ذلك أفضل من سبيل تلاوة القرآن الكريم.

واضعه:

أما من الناحية العملية فهو النبي ﷺ، ومن الناحية العلمية فأئمة القراءة، وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوريّ، وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام.

استمداده:

من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات الموصولة إلى رسول الله ﷺ.

حكم الشارع فيه:

الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً.

تعريف القارئ: من شرع في القراءة إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات.

تعريف المقرئ: العالم بالقراءات التي رواها مشافهة.

آداب القارئ والمقرئ:

حسن النية والمقصد، وأن يخلص العمل لله وحده في قرائته وإقرائه، وأن يعلم من الفقه مايصلح به أمر دينه، ويعلم من الأصول مايدفع به شبهة من يطعن في بعض القراءات، وأن يحصل جانبا من النحو والصرف بحيث إنه يوجه مايقع له من القراءات، وهذان من أهم مايحتاج إليه، وكذلك على القارئ والمقرئ أن يتحلى بالصبر وحسن الخلق مع طلابه زاهد في دنياه ملازما الورع

والخشوع والسكينة والوقار والتواضع والخضوع.

أركان القراءة الصحيحة:

١- موافقــة العربية ولو بوجه من الوجوه ســواء كان أفصح أم كان فصيحا لأن القراءة ســنة متبعة يلزم قبولها بالإسناد لا بالرأي فلربما أنكر أهل العربية قــراءة من القراءات لخروجها عن القياس و لا يحفل أئمة القراءة بإنكارهم شــيئا فإنه ينبغي أن نجعل القراءة الصحيحة حكما على القواعــد اللغوية و ليس العكس إذ القرآن هو المصدر الأول لاقتباس قواعد اللغة.

٢- موافقــة أحــد المصاحــف العثمانية ولو احتمــالا. و المراد بالموافقــة الاحتمالية ما يكون من نحو ملــك و مالك يوم الدين و تعلمون و يعلمون و يغفر و نغفر مما هو مجرد عن النقط و الشــكل ولا يشترط في القراءة الصحيحة أن تكون موافقة لجميع المصاحف و تكفي الموافقة لما ثبت في بعضها و ذلك كقراءة ابن عامر و بالزبر و بالكتــاب في آل عمران و بإثبات البــاء فيهما فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي.

٣- صحة السند. هو صحة الاســناد فالقرآن كله متواتر منقول بواســطة سلســلة من الجموع التي يؤمن تواطئها على الكذب عن طريق الكتابة و المشافهة.

معنى كلمة القراءات العشر:

القرآن الكريم لا شك أنه نزل بلسان العرب..

قال الله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الشعراء: ١٩٣ - ١٩٥

فالقران العظيم كتاب باللسان العربي و باللغة العربية.. والعرب في عصر نزول القرآن الكريم كانوا كما هم الحال الآن من قبائل شتى بينهم اتفاق كبير في كثير من الكلمات.. ولكن هناك بينهم اختلاف ضئيل في بعض الظواهر اللفظية التي تتميز بها كل قبيلة عن الأخرى: لذلك كان النبي ﷺ يقول « أُنْزِلَ القرآنُ من سبعةِ أبوابٍ، على سبعةِ أحرفٍ، كلُّها شافٍ كافٍ»صححه الألباني.

.. فكان كل واحد من الصحابة يعلّم من بعده كما تعلّم وهكذا ثم وفي عصر تابع التابعين تقريباً.. ظهر رجال تفرّغوا للقراءة ولنقلها ولضبطها وجلسوا بعد ذلك للتعليم.. فاشتُهرت القراءة التي كانوا يَقرأون ويُقرئون بها الناس.. فصار الواحد يقول لرفيقه: بقراءة من تقرأ ؟..

فيقول أخوه بقراءة نافع - مثلاً -.. ويقول الآخر: بقراءة من تقرأ؟

يقول: أقرأ بقراءة ابن كثير..

ليس معنى هذا أنّ نافعًا او ابن كثير أو غيرهما من القرّاء ابتدعوا

او اخترعوا هذه القراءة من عند أنفسهم.. و إنّما لمّا لزموها لزموا تلك الكيفية المعيّنة المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فصارت تلك الكيفية تُنسب الى ذلك القارىء.. تمامًا كما يقول الواحد إنني شافعي المذهب أو إنني حنبلي المذهب ليس معنى هذا أنّ تلك الأحكام التي على مذهب ابن حنيفة أو الإمام مالك أو غيرهما هي من عند أنفسهم.. وإنما على طرائق لزمها الإمام واستنبط من خلالها الأحكام الشرعية.. فصارت تُنسب إليه وإلا فكل واحد من متبع الأئمة رضي الله عنهم هو آخذ من الكتاب والسنة..

كذلك القراء الذين تصدّوا للتعلّم والتعليم فصارت القراءة تُنسب إليهم لأنهم لزموها.. لا لأنهم اخترعوها.. نقلوها نقلاً محضاً وليس لهم فيها أدنى تغيير أو زيادة ولا فتحة ولا ضمة ولا كسرة القرّاء كانوا كثر جدًا لكن القرّاء هم كالفقهاء تمامًا..

والفقهاء في العصور الأولى كانوا كثر جدًا لكن الأئمة الأربعة تَهَيّأ لهم تلاميذ لزموهم ونقلوا مذاهبهم الفقهية.. فبقيت مذاهبهم وانتشرت واندرست.. و كذلك القرّاء.. و ظهر عشرة من أئمة القراءة سنتعرف عليهم بمشيئة الله تعالى.

هؤلاء العشرة هم الأئمة الذين إذا قيل «القراءات العشر يعني القراءات التي نقلها هؤلاء العشرة».. قد يسأل سائل: هل هذه القراءات العشر كلها الآن يقرأ بها المسلمون في أسقاع المعمورة ؟.

الجــواب لا.. فأغلــب هذه القــراءات يعرفها أهــل القراءات وعلماءها الذين تلقوها وعددهم كافٍ للتواتر في العالم الإسلامي.. لكن العامّة من المســلمين الملايين المنتشــرة من المسلمين في أغلب دول العالم الإسلامي يقرأون بالرواية التي رواها «الإمام حفص عن الإمام عاصم» بسنده إلى رسول الله ﷺ.

وفي بلاد المغرب العربي يقرأون بقراءة «الإمام نافع»..

إمام أهل المدينة «ســواء من الرواية التي رواها عنه الإمام قالون أو من الرواية التي رواها عنه الإمام ورش»..

وفي السودان وفي حضرموت يقرأون بالرواية التي رواها «الإمام حفص الدوري غير حفص الذي يروي عن عاصم.. الإمام الدوري يروي عن الإمام أبي عمرو البصري».

نشأة القراءات

وقد نشـــأت القراءات أول ما نشأت منذ اللحظات الأولى لتلقي رســـول الله ﷺ لكلام ربه بواسطة جبريل الأمين عليه السلام. فكان عليه الصلاة والســـلام يقرؤه مرتّلاً مجوَّداً علـــى أصحابه مصداق قول الله سبحانه: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ المزمل: ٤. وقوله عز وجل: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ الإســـراء: ١٠٦

وقد أتقـــن الصحابة رضي الله عنهم تلاوتـــه من واقع عربيتهـــم الفصيحة السليمة من كل شائبة، ومن واقع تلقيهم للقرآن غضاً طرياً من فم رســـول الله ﷺ. ومن ثم قاموا هم بتعليمه لمن وراءهم على النحو الذي سمعوه وتلقوه.

وكان رســـول الله ﷺ يراعي لهجات القبائـــل العربية في النطق واللفظ، وذلك من فضل الله على الأمة، حيث أنزل الله ســـبحانه القرآن الكريم على سبعة أحرف.

روي عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أنه قال: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيم بْنِ حِزَام يَقْرَأُ سُـــورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُـــولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُـــولُ اللَّهِ ﷺ

فَكِدْتُ أُسَــاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّــورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُــولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُــورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْهُ اقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِــكَ أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ اقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ❊[1]

نشأة علم القراءات:

أمَّا علم القراءات فقد نشــأ متأخرًا بعد أن تعدَّد أئمة القراءات وتفرقوا في الأمصار، وأصبــح لكل جهة إمامٌ يقرأُ الناس بقراءته، واحتاج الناس إلى تدوين هذه القراءات وأئمتها وما يتعلق بذلك.

وقد كان أهل الصدر الأول يعتمدون على حفظهم دون تدوين، فخشــي الناس من التخليط في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد.

(١) البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٤٩٩١، مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ٨١٨، السنن الكبرى للنسائي - (ج ١ / ص ٣٢٤).

الفرق بين القرآن والقراءات

القرآن والقراءات: حقيقتان متغايرتان.

فالقرآن هو: الوحي المنَزَّل على نبينا محمد ﷺ على وجه الإعجاز والتحدي والبيان.

والقراءات هي: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما، وهي توقيفية.

الأحرف التى نزل بها القرآن:

نزل القرأن الكريم على سبعة أحرف، والأحرف ليست فى الكتابة فقط بل فى النطق والمعنى والتشكيل وعلامات الوقف والأيجاز، وكما نعلم جميعا أن لكنات ولهجات العرب الذين أنزل عليهم القرأن كانت لكناتهم مختلفة وقد يختلفوا فى نطق الكلمة الواحدة مثلا كلمة (الناس) تنطق بفتح الألف فى لهجة معينة وتنطق بإمالة الألف في لهجة أخرى، وقد جمع القرأن على تشكيل واحد الصحابى الجليل وأمير المؤمنين (عثمان بن عفان ذو النورين وصهر رسول الله ﷺ)

وهناك سبع قراءات ثابتة وثلاث قراءات مكملة للسبع فيكتمل

عقد العشر قراءات، وكل هذه القراءات ونطقها وردت عن رسول الله ﷺ وتناقلهـــا الصحابة ثم التابعـــون فالتابعين وهكذا، فهيا بنا نعرف من هم هؤلاء القراء.

الحكمة في نزول القرآن على سبعة أحرف:

١- تيسير القراءة والحفظ على الأمة الإسلامية؛ فقد كانت العرب قبائل متعددة، وكان بينها اختـــلاف وتباين في اللهجات واللغات وطريقة الأداء، فلو ألزمت الأمة بكيفية واحدة من كيفيات القراءة لشـــقّ ذلك على مجمـــوع الأمة، وهو تحقيق لقـــول الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾[القمر:١٧].

عـــن أبي بن كعب ﷺ أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار قال: فأتـــاه جبريل u فقال: ((إن الله يأمـــرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: أســـال الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسال الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف،

فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا))[1].

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أيضاً قال: لقي رسول الله ﷺ جبريل فقال: ((يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز والشيخ والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط)). قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف[2].

٢- إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه، فتقَلُّبُ الصور اللفظية في بعض الأحرف والكلمات فيه زيادة في المعنى، وفيه دلالة على الأحكام التي يستنبطها الفقهاء.كقراءة: «وَأَرْجُلَكُمْ» في قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) [المائدة: ٦]، ففيها قراءتان صحيحتان:

القراءة الأولى: «وَأَرْجُلَكُمْ» بنصب اللام، وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب، وذلك عطفا على: «أَيْدِيَكُمْ»، فيكون حكمها الغسل كالوجه.

القراءة الثانية: «وَأَرْجُلِكُمْ» بخفض اللام، وهي قراءة الباقين، وذلك عطفا على: «بِرُؤُسِكُمْ» لفظا ومعنى، أي المسح على الخفين.

(١) أخرجه مسلم (١/ ٥٦٢ ،رقم ٨٢١) ، وأبوداود (٢/ ٧٦ ،رقم ١٤٧٨) ،والنسائى (٢/ ١٥٢ ،رقم ٩٣٩) . وأخرجه أيضًا : أحمد (٥/ ١٢٧ ،رقم ٢١٢١٠) ،والطيالسى (ص ٧٦ ،رقم ٥٥٨) .

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ١٣٢ ، رقم ٢١٢٤٢) ،وابن حبان (٣/ ١٤ ، رقم ٧٣٩) .

٣- تُعَدُّ هذه الأحرف من خصائص هذه الأمة، ومن المناقب التي امتازت بها عن غيرها من الأمم؛ لأن كتب الأمم السابقة كانت تنزل على وجه واحد، وإنه من أعظم الخصائص لهذه الأمة أن الله عز وجل تكفّل بحفظ كتابها، وهو على خلاف كتب الأمم السابقة، فقد وكَّل الله تعالى حفظها لهم فحرّفوها وضيّعوها.

ويترتب عليه: أن الله تعالى تكفَّل بحفظ سائر الأحرف القرآنية التي أنزلها؛ لأن كل حرف منها بمنزلة الآية فضياع شيء منها واندثاره يعني أن بعض أبعاض القرآن ضاعت، أو اندثرت وهذا يتنافى مع مقتضى الحفظ الرباني للقرآن[1]. قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر: ٩].

٤- أن الأحرف السبعة حفظت لغة العرب من الضياع والاندثار، فقد تضمنت خلاصة ما في لغات القبائل العربية من فصيح وأفصح.

٥- أن في الأحرف السبعة برهاناً واضحاً ودلالة قاطعة على صدق القرآن، فمع كثرة وجوه الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تضاد، ولا تناقض، ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضاً، ويبين بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض، على نمط واحد، وأسلوب

(١) د. عبد العزيز القارئ، حديث الأحرف السبعة وصلته بالقراءات القرآنية، ص ٩٦.

واحد، وهذا دليل قاطع علـــى أنه من عند الله عز وجل نزل على قلب النبي ﷺ. وكما قال تعـــالى﴿ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾[النساء: ٨٢]

٦- ومنها إظهار فضل هـــذه الأمة على غيرها من الأمم؛ إذ لم ينـــزل كتاب سماوي على أمة إلا على وجـــه واحد، ونزل القرآن على سبعة أوجه، وفي هذه ما يدل على فضل هذه الأمة وخيريتها.

فإن انشـــغال أبناء الأمة الإســـلامية في تـــدارس وحفظ القرآن والتمييز بين متشـــابهاته أمر مقصـــود ليبقى كل حافظ على اتصال بالقـــرآن الكريم وتعاهدٍ لـــه، وكذا يقال بالنســـبة للعناية بقراءاته وتتبعهـــا وبيان وجوهها، فإن ذلك يؤدي إلى انشـــغال الأمة بتعلم القرآن وتعليمه وبذلك يستمر تعلقهم به قراءة وتدبراً وعملاً.

وعن عبد الله بن مســـعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»[1].

المقصود بالأحرف السبعة:

ليس المقصود بالأحرف السبعة أن الكلمة المختلف فيها أو الحرف

(١) سنن الترمذي تحقيق، أحمد شاكر (٥/ ١٧٥).

يقرأ على سبعة أوجه.

كما أنه ليس المقصود بالسبعة القراء السبعة المشهورين، وإن كان يظنه بعض العوام، لأن هؤلاء القراء السبعة لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا وقت نزول الأحرف السبعة على رسول الله ﷺ، وأول من جمع قراءات الإئمة السبعة في كتاب أبو بكر بن مجاهد، وسماه (السبعة).

بيان معنى الأحرف السبعة:

ورد عن النبي ﷺ أنه قال:« إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»[1].

اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كثيراً، وذهبوا فيه مذاهب شتى، فقال البيهقي والداني صاحب التيسير وكذلك الصفاقسي في غيث النفع، والخليجي في حل المشكلات: أنها سبعة أوجه من اللغات العربية، قال أبو عبيدة هي: قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن، وقال غيره: خمس لغات في أكناف هوازن وهي: سعد وثقيف وكنانة وهذيل وقريش ولغتان على جميع ألسنة العرب.

(١) صحيح البخاري (٦/ ١٨٥) صحيح مسلم (١/ ٥٦٠) سنن أبي داود (٢/ ٧٦).

والمذهب الذي جنح إليه كثير من العلماء هو مذهب الإمام أبي الفضل الرازي وهو: أن **المراد بالأحرف السبعة** الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف، وهذه الأوجه لا تخرج عن سبعة وهي:

الأول: اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع، نحو: قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝٩ ﴾ [المؤمنون: ٩]. اختلف في لفظ (صَلَوَٰتِهِمۡ) قرأ الإفراد حمزة والكسائي وخلف العاشر، وقرأ بالجمع الباقون.

﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ ﴾ [الحجرات: ١٠]. اختلف في لفظ(أَخَوَيۡكُمۡ) قرأ بالجمع يعقوب (إِخْوَتِكُمْ)، وقرأ بالتثنية الباقون.

الثاني: اختلاف في وجوه الإعراب، نحو: قوله تعالى:﴿ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ۝٢٦ ﴾[الكهف: ٢٦]. قرأ بتاء الخطاب وجزم الكاف على أن لا ناهية ابن عامر الشامي، وقرأ بياءالغيب ورفع الكاف على أن لا نافية الباقون.

وقوله تعالى:﴿ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡ ﴾[النور: ٥٨]. قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف لفظ(ثَلَٰثُ)بالنصب على أنه بدل من ثلاث

مرات، وقــرأ الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدأمحذوف تقديره هي أي الأوقات السابقة عورات لكم.

الثالـث: اختلاف في تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر، نحو:

﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ ﴾[الأنبيــاء: ١١٢]. قــرأ حفــص عــن عاصم(قَٰلَ) فعل ماضي، وقرأالباقون(قُلۡ) على أنه فعل أمر.

وقوله تعــالى:﴿ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ ﴾[الأنبيــاء: ١٠٤]. قرأ أبو جعفر (تُطْوَى) على أنه فعل مضارع مبني للمجهول.و(السَّــمآءُ) بالرفع نائب فاعل، وقرأ الباقون (نَطْوِى) فعل مضارع مبني للمعلوم، و(ٱلسَّمَآءَ) مفعول به.

الرابع: الاختلاف بالإبدال، أي جعل حرف مكان آخر، نحو:

﴿ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡ ﴾[يونــس: ٣٠]. قــرأ حمــزة والكسائي وخلف (تَتْلُوا)، وقرأالباقون(تَبْلُواْ).

وقولــه تعــالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [الحجــرات: ٦]. قرأ حمزة والكســائي وخلــف (فَتَثَبَّتُوا)، وقرأ الباقون (فَتَبَيَّنُوٓاْ).

الخامس: الاختلاف بالحذف والإثبات، نحو:

﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾[التوبة: ١٠٠].

وقرأ ابن كثير المكي بزيادة (مِن) ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾، وقرأ الباقون بحذفها.

وقوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[آل عمران: ١٣٣]. قرأ نافع وابن عامروأبو جعفر بحذف الواو الأولى(سَارِعُوا)، وقرأ الباقون(وَسَارِعُوٓاْ).

السادس: الاختلاف بالتقديم والتأخير، نحو:

﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾[آل عمران: ١٩٥]. قرأ حمزة والكسائي وخلف (وَقُتِلُواْ وَقَٰتَلُواْ) وقرأ الباقون(وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ) وشدد التاء ابن كثير وابن عامر (وَقُتِّلوا).

وقوله تعالى:﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾[المطففين: ٢٦]. قرأ الكسائي (خَاتَمُهُ مِسْكٌ) بتقديم الألفعلى التاء، وقرأ الباقون (خِتَٰمُهُۥ) بتأخير الألف.

السابع: الاختلاف في اللهجات، مثل: التسهيل والتحقيق، والفتح والإمالة، والمد والقصر، والإظهار والإدغام، والتفخيم والترقيق، والنقل والسكت.

وهكذا يدخل في اللهجات الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل، نحو:
﴿ ٱلرُّعۡبَ ـ ٱلۡبُيُوتَ ـ ٱلسُّحۡتَ ـ أُذُنُ ـ بِٱلۡعُدۡوَةِ ـ يَقۡنَطُ ـ خُطُوَٰتِ ﴾ وغيرها.

فائدة اختلاف القراءات:

من فوائد اختلاف القراءات وتنوعها غير ما قدمنا من سبب التسهيل والتهوين والتخفيف على الأمة.

منها كمال الإعجاز، ونهاية البلاغة، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز، وعظيم البرهان، ووضع الدلالة. إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضا، ويشهد بعضه لبعض، على نمط واحد، وأسلوب فريد، وما ذاك إلا آية بالغة وبرهان قاطع على صدق ما جاء به النبي الكريم ﷺ.

قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴿٨٢﴾ ﴾ [النساء: ٨٢].

العلاقة بين الأحرف السبعة والقراءات السبع:

قال الإمام ابن الجزري في كتابه النشر: لا شك عندنا في أن

الأحرف السبعة متفرقة في القرآن بل وفي كل رواية وقراءة باعتبار ما قررناه في وجه كونها سبعة أحرف لا أنها منحصرة في قراءة ختمة وتلاوة رواية، فمن قرأ ولو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التي ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة. (وأما) قول أبي عمرو الداني: إن الأحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن كلها ولا موجودة فيه في ختمة واحدة بل بعضها. فإذا قرأ القارئ بقراءة من القراءات أو رواية من الروايات فإنما قرأ ببعضها لا بكلها فإنه صحيح على ما أصَّله من أن الأحرف هي اللغات المختلفات ولا شك أنه من قرأ برواية من الروايات لا يمكنه أن يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة أو يرفعه وينصبه أو يقدمه ويؤخره فدل على صحة ما قاله.

أنواع القراءات القرآنية بحسب أسانيدها:

١- **المتواتر:** وهو ما نقله جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهى السند، وهذا النوع يشمل القراءات العشر المتواترات.

٢- **الآحاد:** وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، وهذا لا يجوز القراءة. مثل ما روى على ((رفارف حضر وعباقري حسان)) والصواب الذي عليه القراءة:

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾ الرحمن: ٧٦

٣- **المشهور:** وهو ما صح سنده ولم يخالف الرسم ولا العربية واشتهر عند القراء: فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ، وهذا لا تصح القراءة به، ولا يجوز رده، ولا يحل إنكاره.

٤- **الشاذ:** وهو ما لم يصح سنده ولو وافق رسم المصحف والعربية، مثل قراءة: ((مَلَكَ يومَ الدين))، بصيغة الماضي في ((ملك)) ونصب ((يوم)) مفعولاً. وهذا لايجوز القراءة به تعبدا لأنه لم يصل إلينا بطريق يعتد به.

٥- **المدرج:** العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير، ولايجوز القراءة به وإنما يعتبر كذلك نسبة إلى راويه.

٦- **الموضوع:** وهو المختلق المكذوب، والتي نسبت لقائلها من غير أصل وسند.

٧- **ما يشبه المدرج من أنواع الحديث:** وهو ما زيد في القراءة على وجه التفسير.

وهذه الأنواع الأربعة الأخيرة لا تحل القراءة بها، ويعاقب من قرأ بها على جهة التعبير.

٨- **الاختيار عند القراء:** هو الصورة أو الوجه الذي يختاره القارئ من بين مروياته، أو الراوي من بين مسموعاته، أو الآخذ عن الراوي من بين محفوظاته، وكل واحد منهم مجتهد في اختياره.

الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه والأصل والفرش والخلاف الواجب والجائز.

القـراءة: كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة.

الروايـة: كل خلاف نسـب للراوي عن الإمـام مما اجتمع عليه الرواة.

الطريق: كل خلاف نسب للآخذ عن الراوي وإن نزل.

الوجه: كل خلاف نسب لاختيار القارئ.

الأصل: ويقصد بها القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، والتي يكثر دورها ويتحد حكمها.

الفـرش: هي الكلمـات التي يقل دورهـا وتكرارها، ولا يتحد حكمها. وتسمى أيضاً:الفروع.

الفرق بين القراءات والروايات والطرق

"والخلاف الواجب والجائز"

خلاصة ما قاله علماء القراءات في هذا المقام أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن نزل فهو طريق. نحو: الفتح في لفظ (ضَعْفٍ) في سورة الروم قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا.

وهذا هو الخلاف الواجب؛ فهو عين القراءات والروايات والطرق؛ بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها فلو أخل بشيء منها عُدَّ ذلك نقصاً في روايته كأوجه البدل مع ذوات الياء لورش، فهي طرق، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلاً.

وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسملة، وأوجه الوقف على عارض السكون

فالقــارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتــى بوجه واحد منها أجزأه ولا يعتــبر ذلك تقصيراً منه ولا نقصاً في روايته. وهــذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق بل يقال لها أوجه فقط، بخلاف ما سبق.

أسباب اختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات:

حين جمعت المصاحف فى عهد سيدنا عثمان ﷺ لم تكن منقوطة ولا مشــكولة.. فكانت صــورة الكلمة محتملة لــكل ما يمكن من وجوه القراءات المختلفة وإلا كتبت القراءة (التى لا تحتملها صورة الكلمة) فى مصحف آخر.

وكان التعويــل على الرواية والتلقي هو العمدة فى باب القراءة والقرآن فما كان من ســيدنا عثمان ﷺ حــين بعث المصاحف إلى الآفاق إلا أن أرســل مع كل مصحف من يوافق قراءته فى الأكثر الأغلب.

وقد تمســك أهل كل قطر بما تلقــوه سماعاً من الصحابي الذي أقرأهم وتركوا ما عداه، ولهذا ظهر الخلاف في القراءات.

إن عثمــان ﷺ حين بعث المصاحف إلى الآفاق أرســل مع كل مصحــف من يوافق قراءتــه في الأكثر الأغلب وهــذه القراءة قد تخالف الذائع الشــائع في القطر الآخر عــن طريق المبعوث الآخر

بالمصحف الآخر.

ثم إن الصحابة رضوان الله عليهم قد اختلف أخذهم عن رسول الله ﷺ فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد ومنهم من أخذه عنه بحرفين ومنهم من زاد. ثم تفرقوا في البلاد وهم على هذه الحال فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين عنهم وأخذ تابع التابعين عن التابعين وهلم جرا حتى وصل الأمر على هذا النحو إلى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها ويعنون بها وينشرونها كما يأتي: هذا منشأ علم القراءات واختلافها وإن كان الاختلاف يرجع في الواقع إلى أمور يسيرة بالنسبة إلى مواضع الاتفاق الكثيرة كما هو معلوم: لكنه - على كل حال- اختلاف في حدود السبعة الأحرف التي نزل عليها القرآن كلها من عند الله لا من عند الرسول ﷺ ولا أحد من القراء أو غيرهم.[1]

تعيين الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه مقرئا خاصا لكل مصر من الأمصار التي بعث إليها بمصحف، وتوافق قراءته قراءة أهل المصر المرسل إليهم في الأكثر الأغلب، وقد كتبت المصاحف على وفق العرضة الأخيرة كما تقدم، والمشهور أن المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار خمسة، وفي هذه المرحلة بدأ التمييز بين القراءات الصحيحة المعتبرة، والقراءات الآحادية والشاذة، وبدأت تنتشر

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٤١٣).

الروايات الشـــاذة، وهذا التمييز أساســـه التلقي وموافقة الرســـم العثماني.

وقد أرسل عبد الله بن السائب المخزومي (ت في حدود ٧٠ هـ) إلى مكة، وأبو عبد الرحمن السُّـــلَمي (ت ٤٧ هـ) إلى الكوفة، وكان قبله ابن مسعود ﷺ حينما أرسله عمر ابن الخطاب ﷺ، وعامر بن عبـــد قيس (حوالي ٥٥ هـ) إلى البصرة، والمغيرة ابن أبي شـــهاب المخزومي (ت نيف وســـبعين هـ) إلى الشام، وجعل زيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ) مقرئا في المدينة، وكان هذا في حدود ســـنة ثلاثين من الهجرة.[1]

التعريف بكتاب (السبعة في القراءات) ومنهج مؤلفه فيه:

(**كتاب السبعة في القراءات**) للإمام الحافظ الأســـتاذ أبي بكر أحمد بن موســـى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ). وكتاب الســـبعة قام بتحقيقه الدكتور شـــوقي ضيف، وطبعته دار المعـــارف المصرية، ويبدو أن ابن مجاهد ألـــف كتابه هذا لما رآه من تكاثر القراءات في زمانه، حيث وصل بها أبوعبيد القاسم بن سلام نحو ثلاثين قراءة، وتوسع فيها ـ فيما بعد ـ بعض القراء، حتى وصل بها إلى نحو خمسين قراءة، وأوشك ذلك أن يكون بابا لدخول شيء

(١) مقدمات في علم القراءات (ص: ٥٦).

من الاضطراب على ألسنة القراء، خصوصا وأنهم ليسوا على درجة واحدة من الإتقان، بل هناك من يعتمد على نوع شاذ من القراءة خارج مصحف عثمان الذي اجتمعت عليه الأمة، فكانت الأمة في أمس الحاجة إلى شيخ نابه، يضع الأصول والأركان لقبول القراءات من جهة ولاختيار طائفة من القراء النابهين يكتفى بهم عمن سواهم ؛ فجاء ابن مجاهد ـ رحمه الله ـ واستصفى من هؤلاء القراء سبعة من الأئمة القراء في الأمصار الإسلامية، وألف هذا الكتاب النفيس مبينا اختلافهم في القراءة، وعرض قرائتهم وأئمتها إماما إماما ذاكرا نسبهم وأساتذتهم الذين تلقو عنهم القرآن الكريم، واصلا بينهم وبين الرسول ﷺ، فقدم للأمة الاسلامية عملا جليلا باهرا استجابت له ورضيته.

والحق أن ابن مجاهد حين اختار السبعة لم يسقط رواية من سواهم ولم يبطلها ولم يعتقد أن قراءات هؤلاء السبعة هي الحروف السبعة الواردة في الحديث، ولكن ذك إنما اعتقده بعض الناس واهمين خلاف مراد ابن مجاهد، وهو إنما قصد أن ماسوى قراءات هؤلاء السبعة يأتي وراء السبعة في عدد من يقرؤون بها في الأمصار.

والخلاصة أن ابن مجاهد اهتم بضبط الروايات وتحرير أوجه الخلاف والتمييز بين الطرق ووضوح العبارة والتلخيص.

التعريف بكتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ومنهج مؤلفه:

كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكّي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ).

الكتاب طبعته مؤسسة الرسالة بتحقيق ومجمع اللغة العربية بدمشق الدكتور محي الدين رمضان، في جزأين.

يبين مكي في مقدمة كتابه مختصر منهجه فيقول: «كنت قد ألفت بالمشرق كتاباً مختصراً في القراءات السبع في سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة وسمّيته «كتاب التبصرة» وهو فيما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون، واضربت فيه عن الحجج والعلل ومقاييس النحو في القراءات واللغات طلباً للتسهيل، وحرصاً على التخفيف ووعدت في صدره أني سأولف كتاباً في علل القراءات ووجوهها واسمتيه: «كتاب الكشف عن وجوه القراءات» ثم تطاولت الأيام وترادفت الأشغال عن تأليفه وتبيينه ونظمه إلى سنة أربع وعشرين وأربعمئة... وهأنذا حين أبدأ بذلك – أذكر علل ما في أبواب الأصول، دون أن أعيد ذكر ما في كل باب من الاختلاف؛ إذ ذاك منصوص في الكتاب الذي هذا شرحه، وأرتب الكلام في علل الأصول على السؤال والجواب. ثم إذا صرنا إلى فرش الحروف ذكرنا كل حرف ومن قرأ به وعلته وحجته كل فريق.

ثـــم أذكر اختياري في كل حرف، وابنه على علة اختياري لذلك كما فعل من تقدمنا من أئمة المقرئين.

التعريف بكتاب (التيسير في القراءات السبع) ومنهج مؤلفه:

كتاب (**التيسير في القراءات السبع**) لمؤلفه الإمام العلامة الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، ولد سنة ٣٧١هـ وبدأ بطلب العلم منذ نعومة أظفاره، ورحل إلى المشرق ودخل مصر سنة ٣٩٧هـ، كان أبو عمرو آية في علم قراءة القرآن وطرقه ورواياته، وتفسيره ومعانيه، وإعرابه، ولم يكن في عصره من يضاهيه في قوة حفظه وحســـن تحقيقه، ونقل عنه أنه كان يقول: ما رأيت شيئا قط إلا كتبته، وما كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيته، وكان أيضا بارعا بعلوم الحديث وطرقه وأسماء رجاله وكذلك في الفقه وسائر العلوم، وتوفي سنة ٤٤٤هـ.

والحـــق أن كتابـــه من أصح الكتـــب المؤلفة في علـــم القراءات وضبطها كما قال ذلك ابن الجزري، وقد نظمه أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي تسهيلا لحفظه وتعليمه في القصيدة الموسومة بـ ((**حرز الأماني ووجه التهاني**)) والمعروفة **بالشاطبية**، فصار الفرع أشهر من الأصل وأكثر شروحا منه لأن المنظوم أسهل للحفظ.

وكتاب **التيسير** منقسم من حيث ذكر خلاف القراء إلى قسمين:

القسم الأول: يبحث في اختلاف القراء السبعة ومذاهبهم التي تطرد ويكثر دورها في السور ويجري القياس عليها كنحو الاختلاف في الاظهار والادغام والمد والقصر والهمزتين والفتح والإمالة وبين اللفظين والوقف وغير ذلك من الأبحاث، وهو مرتب على أبواب وفصول وترتيب المسائل فيها تابع لما يرد في الفاتحة وأوائل البقرة من الحروف على سياقها.

وأما القسم الثاني: فيحتوي على ذكر الحروف التي يقل ورودها في القرآن الكريم ولايقاس عليها، واختلاف القراء في هذا الباب أكثر توسعا من القسم الأول، كمثل اختلافهم في القراءة بالجمع والتوحيد وبالاستفهام والخبر وبالخطاب والأخبار إلى غير ذلك.

التعريف بمنظومة (حرز الأماني ووجه التهاني) ومنهج ناظمه:

ناظمه العلامة القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي، إمام القراء، ولد سنة ٥٣٨هـ بشاطبية، قرية من قرى الأندلس، وكان عالما بالحديث والتفسير واللغة.

ومنظومته من أحسن المؤلفات المنظومة في علم القراءات، فإنها جمعت ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة بمضمن كتاب ((التيسير)) للداني، قصد بها المؤلف تيسير هذا العلم، وتقريب حفظه، وتسهيل

تناوله، وقد بلغ عدد أبياتها ألفا ومائة وثلاثة وسبعين بيتا، وتعتبر هذه القصيدة من عيون النظم، بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ، ورصانة الأسلوب، وجمال المطلع والمقطع، وروعة المعنى، وسمو التوجيه وبديع الحكم وحسن الإرشاد، قال ابن الجزري في وصف القصيدة: ((من وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، ولقد نال هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن..))

ومن أشهر شروح الشاطبية:

أ- **فتح الوصيد.** لعلي محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ) تلميذ الناظم وصاحبه وهو أول من شرحها.

ب- **كنز المعاني شرح حرز الأماني.** للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بـ (شعلة) (ت٦٥٦هـ)

ج- **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع.** للإمام عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)

د- **كنز المعاني.** لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت٦٣٢هـ)

هـ- **سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي.** للإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح البغدادي (ت٨٠١هـ)

التعريف بكتاب (النشر في القراءات العشر) ومنهج مؤلفه:

مؤلفه هو العلامة الحافظ الإمام المقرئ أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المعروف بابن الجزري شيخ القراء وحجة المحققين، هو سفر جل قدره، وفاح بين الأنام عطره، وعز على الزمان أن يأتي بمثله، وعجزت الأقلام عن حصر فضله ؛ فهو كتاب حقيق أن تشد إليه الرحال، لما حواه من صحيح النقول وفصيح الأقوال، جمع فيه مؤلفه رحمه الله من الروايات والطرق ما لا يعتريه وهن ولا يتطرق إليه شك ولا طعن، على تواتر محكم، وسند متصل، فهو البقية المغنية في القراءات بما حواه من محرر طرق الروايات، هذا إلى ما انطوى في ثناياه من علوم الأداء الجارية في فقه اللغة العربية، فمن مخارج الحروف وصفاتها، إلى علم الوقوف وأحكامها، إلى بحوث في الإدغامين، والهمزات واليائين، والفتح والإمالة والرسم، وفني الابتداء والختم، إلى غير ذلك.

إفراد القراءات وجمعها:

لقراءة القرآن بالقراءات طريقتان:

١- إما عن طريق الإفراد.

٢- أو عن طريق الجمع.

فطريق الإفراد: هو أن تفرد كل رواية، أو قراءة بختمة مستقلة.

والمنهج السليم لسلوك هذا الطريق هو أن تضبط أصول تلك الرواية أو القراءة على شيخ متقن، ثم بعد ذلك تبدأ بعرض تلك الرواية أو القراءة على الشيخ، حتى تختم القرآن كاملا، ثم تبدأ برواية أو قراءة أخرى، وهذه طريقة المتقدمين من علماء القراءات.

أما طريق الجمع: وهي أن يقرأ لأحد القراء وهو قالون ــ لأنه صاحب الرتبة بناء على ترتيب القراء ورواتهم ـــ حتى يأتي على موضع يحسن الوقف عليه، فيقف عليه، ثم يعطف المخالف فالمخالف حتى تنتهي القراءات في هذا المقطع. وهكذا.

شروط جمع القراءات:

الشرط الأول: مراعاة الوقف، ومعناه أن يتخير القارئ محل الوقف، فيتجنب الوقف الذي يغير المعنى أو لا يتم به، ولا يقف على ما يوهم معنى غير مراد. كمن يقف على كلمة «إله» ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ ﴾ ص: ٦٥

الشرط الثاني: مراعاة الابتداء، ومعناه ألا يبتدئ القارئ إلا بما يصح به المعنى كما يفعل بعض القراء من باب التساهل عندما يبتدئ مثلاً من قوله تعالى﴿ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾يس: ٢٢ فيعطف من «لا» من باب عطف أوجه المد فيقع

في طامة كبرى.

الشرط الثالث: عدم التركيب، والتركيب هو أن يقرأ القارئ وجهاً من قراءة ووجهاً من قراءة أخرى ويخلط بينهما فينتج عن ذلك قراءة لم ترد عن أحد من أئمة القراءة كمن يقرأ قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ البقرة: ٣٧ برفع آدم وكلمات معاً أو نصبهما.

الشرط الرابع: حسن الأداء، وهو يكون بمراعاة الأحكام التجويدية من مخارج حروف وصفات وكذا ضبط الأداء الصوتي، فينبغي الاعتناء بذلك جيداً ولا يتساهل فيه.

وقد أضاف بعضهم شروطاً أخرى مثل التدبر والتفكر في الآيات، وكذا احتساب تعدد الحسنات بتعدد الأوجه، وكذا إحياء علم القراءات وغيرها.

قال ابن الجزري عن شروط الجمع في طيبة النشر:

بشرطِه فلْيَرْعَ وقفًا وابتدا ... جَهْرٌ يَكِلُّ لَدَيْهِ كُلُّ لِسَانِ

حكم التركيب والتلفيق بينهما:

ويطلق عليه (خلط القراءات، والتركيب في القراءات) وهو أن يقرأ القارئ بقراءة معينة، فإذا جاء إلى كلمة فيها قراءة أخرى لإمام أو راو آخر، قرأ بها، ثم عاد إلى قراءته الي كان يقرأ بها أولا.

وقد منع بعــض الأئمة خلط القراءات بعضها ببعض، وأجازها أكثر الأئمة مطلقا.

والخلاصة أن التلفيق يجوز بشروط أربعة:

١- أن تكون القراءة الملفقة صحيحة. (وهذا لاإشكال فيه)

٢- ألا يكون لها تعلق بكلمة أخرى.

٣- ألا يكون على سبيل الرواية والنقل، وإنما على سبيل القراءة فقط.

٤- ألا يكون بحضرة عامة، حتى لايخلط عليهم قراءتهم، إلا أن يبين لهم.

التعريف بعلم التوجيه والتعليل وتاريخ هذا العلم:

الاحتجاج للقراءات: هذا المصطلح معناه البحث في العربية والشعر وكلام العرب الفصحاء عن كلمات أو أشعار نقوم بمطابقتها لإحدى القراءات القرآنية لنحتج لها.

تعليل القراءات: هذا المصطلح يعــني جعل الاختلافات القرآنية خاضعة لقياس اللغة

توجيه القراءات: هو إخضاع احد أوجه القراءة للنحو.

علم التوجيــه والتعليل غايتــه بيان وجوه القــراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مســتندها اللغوي تحقيقا للشــرط المعروف (موافقة العربية ولو بوجــه) كما يهدف إلى رد الاعتراضات والانتقــادات التي يوردها بعــض النحاة واللغويين والمفسرين على بعض وجوه القراءات.

بدأ هذا العلم منذ وقت مبكر حيث كانت مســائله تبحث على شكل جزيئات متناثرة في كتب اللغة والتفسير وكتب معاني القرآن، ثم كان ابن جرير الطبري المفســر (ت٣١٠هـ) من أوائل من تتبع القراءات القرآنية توجيها وبيانا من خلال تفســيره ((جامع البيان عــن تأويل القرآن)) حيث اعتنى رحمــه الله بذكر وجوه القراءات المختلفــة وبيان وجه كل منها من حيث اللغة والاستشــهاد لها بما يحضره من شواهد الشعر والنثر.

التعريف بالقراء العشرة

القارئ الأول: الإمام نافع المدني.

هو نافــع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال أبو نعيم ويقال أبو الحسن. وهو مولى جَعْوَنة بن شعوب الليثي حليف حمزة بــن عبد المطلب المدني. أحد القراء الســبعة والأعلام ثقة صالح. أصله من أصبهان وكان أســوداً حالكاً صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة زاهداً جواداً. وكان رحمه الله عالماً بوجوه القراءات متتبعاً لآثار الأئمة الماضيين ببلده. أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة. وكان يقول عن نفسه: قرأت على سبعين من التابعين. وأقرأ الناس دهراً طويلاً وانتهت إليه رياســة القراءة بالمدينة وصار النــاس إليها. وأخذ القــراءة عنه عرضاً وسماعــاً خلق كثير من أشهرهم راوياه قالون وورش والإمام مالك بن أنس وغيرهم كثير. صلى بالناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة، وتوفي سنة تسع وستين ومائة للهجرة.

راوياه:

١- قالون.

هو الإمام عيســى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي مولى بني

زهرة، قارئ المدينة ونحويها، يقال إنه ربيب نافع. ولد سنة عشرين ومائة. اختص بقراءة الإمام نافع الذي سماه قالون، لجودة قراءته. سئل يوماً: كم قرأت على نافع ؟ قال: ما لا أحصيه كثرة، إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، ثم صار نافع يرسل إليه من يقرأ عليه. وكان من كرامة الله عليه أنه كان أصماً شديد الصمم لا يسمع إلا القرآن. توفي سنة عشرين ومائتين للهجرة.

٢- ورش.

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله أبو سعيد المصري، لقبه نافع ورشاً لبياضه. وهو شيخ القراء والمحققين انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر في زمانه، ولد بمصر سنة ١١٠هـ. ورحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات وذلك سنة ١٥٥هـ. وكان أشقر أزرق أبيض اللون قصيراً ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة. كان ثقة حجة في القراءة حسن الصوت إذا قرأ ويمد ويشدد ويبين الإعراب ولا يمله سامعه وإليه انتهت رئاسة القراءة في مصر في زمانه. وتوفي بمصر سنة ١٩٧هـ.

القارئ الثاني: الإمام ابن كثير:

هو أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان، ولد في مكة سنة خمس وأربعين للهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. وكان إمام أهل مكة في القراءة. وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، طويلاً جسيماً أسمر، أشهل العينين، أبيض اللحية، يخضب بالحناء، عليه السكينة والوقار. أدرك من الصحابة: عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك. وأخذ القراءة عنه: أبو عمرو بن العلاء، وإسماعيل بن عبد الله القسط، وشبل بن عباد وغيرهم. توفي سنة عشرين ومائة.

راوياه:

١- البزي:

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة. قارئ مكة، وهو محقق ضابط، ومؤذن المسجد الحرام. ولد سنة سبعين ومائة. أخذ القراءة عن: إسماعيل القسط، وشبل بن عباد، وغيرهما عن عبد الله بن كثير قارئ مكة. وتوفي سنة خمسين ومائتين للهجرة الشريفة.

٢- قنبل:

هو أبو عمرو «محمد» بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد

بن جرجة. ولد سنة خمس وتسعين ومائة. ولي الشرطة في مكة ؛ فقد كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب، وكان محبوباً. أخذ القراءة عن: أبي الحسن القواس، وعن البزي. وانتهى إليه الإقراء في مكة. وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

القارئ الثالث: الإمام أبو عمرو البصري:

هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني المقرئ النحوي البصري. ولد سنة ثمان وستين، وأخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة فعرض بمكة على مجاهد لابن كثير وغيره من أعلام القراء. وكذلك عرض القراءة في المدينة على أبي جعفر وغيره، وفي البصرة على الحسن وغيره. حدث عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح وغيرهما. وقرأ عليه يحيى بن المبارك اليزيدي الذي تلقى عنه القراءة أبو عمر حفص الدوري وصالح السوسي. قرأ من كل قراءة بأحسنها، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية وأيام العرب والشعر قال عنه إبراهيم الحربي: كان أبو عمرو من أهل السنة. وقال أبو عمرو البصري: إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال. توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وخمسين ومائة.

راوياه:

١- الدوري:

هو أبو عمرو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صبهان الأزدي البغدادي النحوي الضرير، نزيل سامراء، مقرئ الإسلام وشيخ العراق في وقته. قرأ على إسماعيل بن جعفر والكسائي ويحيى اليزيدي الذي أخذ قراءته عن أبي عمرو، ويقال: إنه أول من جمع القراءات وألفها. وطال عمره وقصد من الآفاق وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه، حدث عنه ابن ماجة في سننه وأبو زرعة الرازي، وقال عنه أبو حاتم: هو صدوق.

وقرأ بالحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك كثيراً، وهو ثقة في جميع ما يرويه، وعاش دهراً وكُفَّ بصره في آخر عمره وكان ذا دين وخير، وكتب عنه الإمام أحمد بن حنبل. توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

٢- السوسي:

هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم السوسي. مقرئ ضابط محرر ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه. مات أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين.

القارئ الرابع: الإمام ابن عامر:

هــو عبد الله بن عامر بــن يزيد بن تميم بن ربيعــة بن عامر بن عبــد الله بن عمران اليحصبي. إمام أهل الشــام في القراءة والذي انتهت إليه مشــيخة الإقراء بها. ولد سنة ثمان للهجرة، في شمال الأردن، ثم انتقل إلى دمشــق وهو ابن تســع سنين ولقي عدداً من الصحابة منهم: معاوية بن أبي ســفيان، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأســقع، وفضالة بن عبيد، وأبو الــدرداء. أخذ القراءة عرضاً علــى أبي الدرداء والمغيرة بن أبي شــهاب المخزومي، وفضالة بن عبيد. وولي القضاء بعد أبي إدريس الخولاني، فكان قاضياً موفقاً. قــال عنه تلميذه يحيى الذماري: كان ابن عامر رئيس الجامع – أي الأموي – لا يرى فيه بدعة إلا غيرها. توفي رحمه الله بدمشــق يوم عاشوراء سنة ١١٨هـ. وله من العمر مائة وعشر سنوات.

راوياه:

١- هشام:

هو هشــام بن عمار بن نصير بن ميســرة، أبو وليد الســلمي، الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومفتيهم ومحدثهم. ولد ســنة ١٥٣هـ. كان فصيحاً علامة واسع الرواية خطيباً مفوهاً، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، ارتحل الناس إليه في القراءات والحديــث. كان يقول في خطبته: قولوا الحــق ينزلكم الحق منازل

أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق. توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٤٥هـ بدمشق.

٢- ابن ذكوان:

هو عبد الله بن بشر بن ذكوان أبو عمرو القرشي الفهري، شيخ القراء بالشـــام وإمام جامع دمشـــق، مؤلفاته: كتاب أقسام القرآن وجوابها، ومـــا يجب على القارئ عند حركة لســـانه. قال عنه أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراســـان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه. قال ابن ذكوان: أقمت على الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة. قيل إن هشاماً كان الخطيب، وكان ابن ذكوان يؤم في الصلوات، أو لعله كان نائب هشام. توفي رحمه الله سنة ٢٤٢هـ بدمشق.

القارئ الخامس: الإمام عاصم:

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود شيخ القراء بالكوفة وأحد القراء الســـبعة. وهو معدود في التابعين، قرأ عليه خلق كثير وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة، كان كفيف البصر وكان نحوياً فصيحاً. وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن، وقد قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم. وقرأ على زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. توفي سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة.

راوياه:

١- شعبة:

هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم روى عن عاصم. ولد سنة خمس وتسعين. وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات. وكان إماماً كبيراً عالماً عاملاً وكان يقول أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنة. ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة. توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة.

٢- حفص:

هو المقرئ المتقن الإمام الكوفي أبو عمرو حفص بن سليمان الغاضري. ولد سنة تسعين للهجرة. وهو صاحب عاصم وأحد رواته البارزين. قال عنه الذهبي في القراءة: إنه ثقة ثبت ضابط. كان الأولون يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه. توفي سنة ثمانين ومائة للهجرة.

القارئ السادس: الإمام حمزة الزيات:

هــو حمزة بن حبيب بن عمــارة بن إسماعيل الكــوفي التميمي مولاهم وقيل من صميمهم الزيات أحد القراء الســبعة. ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضاً على سليمان الأعمش وحمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم. وإليه صارت القراءة بعد عاصم والأعمش وكان إماماً حجة ثقة ثبتاً قيماً بكتاب الله بصيراً بالفرائض عارفاً بالعربية حافظاً للحديث عابداً خاشــعاً زاهداً ورعــاً قانتاً لله، وكان يجلب الزيت من العــراق إلى حلوان ويجلب الجــوز والجبن إلى الكوفة. قال لــه أبو حنيفة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض. توفي سنة ست وخمسين ومائة.

راوياه:

١- خلف:

هــو خلف بن هشــام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشــيم الأســدي، أحد القراء العشــرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة. ولد سنة خمســين ومائة. وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشــرة سنة. وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً. مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد.

٢- خلاد:

خلاد بن خالد أبو عيسى الكوفي، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم. توفي سنة عشرين ومائتين.

القارئ السابع: الإمام الكسائي:

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم وهو من أولاد الفرس. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني. قال أبو بكر الأنباري اجتمعت في الكسائي أمور، كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب وكان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.توفي سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة.

راوياه:

١- أبو الحارث:

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق

ضابــط عرض على الكســائي وهو من جلة أصحابه. توفي ســنة أربعين مائتين.

٢- الدوري:

هو حفص الدوري، الراوي عــن أبي عمرو البصري وتقدمت ترجمته.

القارئ الثامن: الإمام أبو جعفر:

هــو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، كان تابعياً كبير القدر قرأ علــى مولاه عبد الله بن عياش، وابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم، و انتهت إليه رياسة القراءة في المدينة المنورة، توفي سنة ١٣٠ هـ، أخذ عنه القراءة ابن وردان، وابن جماز وغيرهم.

راوياه:

١- ابن وردان:

كان مقرئاً رأســاً في القرآن ضابطاً، قرأ علــى أبي جعفر ونافع وشيبة، توفي سنة ١٦٠هـ.

٢- ابن جماز:

إمام مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عن أبي جعفر ونافع، توفي سنة ١٧٠.

القارئ التاسع: الإمام يعقوب:

هو الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي مولاهم البصري، إمام أهل البصرة بعد أبي عمرو، سمع من الكسائي وحمزة، وأخذ القراءة عن أبي الأشهب وسلام الطويل وغيرهم، وأخذ عنه محمد بن المتوكل ـ وهو رويس ـ وروح بن عبد المؤمن وغيرهم كثير، توفي سنة ٢٠٥هـ.

راوياه:

١- رويس:

هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عن الإمام يعقوب، توفي سنة ٢٣٨هـ.

٢- روح:

مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور، أخذ عن الإمام يعقوب توفي سنة ٢٣٥هـ.

القارئ العاشر: الإمام خلف العاشر:

هو خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي، كان ثقة كبيراً زاهداً عالماً عابداً، أخذ القراءة عن سليم عن حمزة وغيره، وأخذ عنه القراءة إسحاق بن إبراهيم وإدريس بن عبد الكريم الحداد وغيرهما، توفي

سنة ٢٢٩هـ.

راوياه:

١- إسحاق:

هو إسحاق بن إبراهيم الورّاق المروزي البغدادي، روى عن خلف اختياره وأقرأ به بعده، توفي سنة ٢٨٦هـ.

٢- إدريس:

هو إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد، إمام ثقة ضابط متقن روى عن خلف اختياره، توفي سنة ٢٩٢هـ.

بعد ذكر الرواة وجدنا أن منهم من قرأ على شيخه مباشرة، ومنهم من بينه وبين شيخه رجل واحد، ومنهم من بينه وبين شيخه سند أي أكثر من رجل، لذا اختصرت فقلت:

رُوَاةُ حَمْزَةَ وَأَبِي عَمْرِو ... بَيْنَهُمَا رَجُلٌ كَالْبَدْرِ

أَمَّا رُوَاةُ الِابْنَانِ ... بِسَنَدِ رِجَالٍ حِسَانِ

بَاقِي رُوَاةُ الْعَشَرَة ... بِلَا وَاسِطَةٍ مُبَاشَرَة

أصول رواية ورش عن نافع

باب البسملة

تعريفها: البســملة مصدر بسمل: إذا قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ نحو حسبل: إذا قال: حسبي الله، وحوقل، إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

حكم البسملة: لا خلاف بين العلماء في أن البســملة من القرآن الكريم.

وقــد أجمع الأئمة القراء على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن، ســوى سورة براءة، وذلك لكتابتها في المصحف، ولما ثبت عن عائشــة رضي الله عنها قالت: اقرءوا ما في المصحف، وكان النبي ﷺ لا يعلم انقضاء الســورة حتى نزل عليه بسم الله الرّحمن الرّحيم.[1]

أما في أجزاء السور فالقارئ مُـخَيَّرٌ بين الإتيان بالبسملة أو عدمه.

والمقصود بأجزاء الســور ما كان بعد الآية الأولى بما فيها سورة براءة.

---

(١) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح (ص: ٢٨)

أوجه الابتداء بأول السورة:

إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول أي سورة من سور القرآن سوى «بَرَآءَةٌ».

فله أن يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة، ويجوز له حينئذ أربعة أوجه:

١- قطع الجميع. أي فصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة بالوقف على كل منهما.

٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

٣- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.

٤- وصل الجميع.

والأفضلية حسب الترتيب المذكور.

أما إذا ابتدأ القارئ بأول سورة «بَرَآءَةٌ» فله وجهان:

١- القطع. أي الوقف على الاستعاذة، والبدء بأول «بَرَآءَةٌ». بدون بسملة.

٢- الوصل. أي وصل الاستعاذة بأول «بَرَآءَةٌ» بدون بسملة أيضاً.

حكم ما بين كل سورتين:

له ثلاثة أوجه: البسملة، والسكت، والوصل
والسكت والوصل له بدون بسملة.

أوجه ما بين الأنفال وبراءة:

إذا وصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة فيجوز له ثلاثة أوجه:

١- القطع: أي الوقف على آخر الأنفال والبدء بأول «بَرَآءَةٌ».

٢- السكت: أي قطع الصوت عند ﴿عَلِيمٌ﴾ آخر الأنفال قدر حركتين بدون تنفس، والبدء بأول التوبة. مثل السكت على ﴿وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: ٢٧].

٣- الوصل: أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة، وكل هذه الأوجه بدون بسملة.

١- المد المتصل:

تعريفه: وهو أن يأتي بعد حرف المد همزةٌ في كلمة واحدة.

الأمثلة: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿قُرُوٓءٍ﴾ ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾

مقدار مده: يمد بمقدار ست حركات وصلاً ووقفاً.

وسمي بالمد المتصل: لاتصال حرف المد والهمز في كلمة واحدة.

ووجه المد: هو التمكن من النطق بالهمـــز لبُعْد مخرجها وجهرها وشدتها.

٢- المد المنفصل

تعريفه: هو أن يأتي حرف المد آخر كلمةٍ، والهمزة أول الكلمة التي تليها.

الأمثلة: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾

مقدار مده: يمد بمقدار ست حركات.

وسمي بالمد المنفصل: لانفصال حرف المد عن الهمز، فكل منهما في كلمة.

٣ـ ميم الجمع:

يصل ورش ضم ميم الجمع بـــواو لفظية حالة الوصل، إذا وقع بعدها همزة قطع:

﴿ عَلَيۡهِمۡ وَ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ ﴿ تؤُزُّهُمۡ وَ أَزّٗا ﴾ ﴿ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ وَ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ **وتمد حينئذ ست حركات فهي عنده من قبيل المنفصل.**

٤ـ المد البدل:

مد البدل: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد، والهمز إما أن يكون ثابتاً أو مُغَيَّراً. فالهمز الثابت نحو: ﴿ ءَامَنُواْ ـ أُوتُوٓاْ ـ إِيمَٰنًا ﴾.

وأما الهمز المغيَّر فيكون أحياناًالتغيير بالنقل نحو:﴿ لِلۡإِيمَٰنِ ﴾أو

بالتسهيل نحو: ﴿ ءَأَلِهَتُنَا ﴾ أو بالإبدال نحو: ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾.

فلورش في المد البدل ثلاثة أوجه: القصر بقدرحركتين، والتوسط بقدر أربع حركات، والإشباع بقدر ست حركات وذلك وصلا ووقفاً.

مستثنيات البدل لورش: يستثنى لورش من المد البدل كلمتين وثلاث حالات:

أما الكلمتان فهما: كلمة ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ حيث جاءت في القرآن.

وكلمة ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ كيف جاءت في القرآن.

وأما الحالات الثلاث فهي:

١- أن يقع حرف المد بعد همز مسبوق بساكن صحيح متصل، نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانَ - مَسْـُٔولًا - مَذْءُومًا ﴾

٢- مد العوض المسبوق بهمزة عند الوقف عليه نحو: ﴿ دُعَآءَ وَنِدَآءً ﴾.

٣- البدل الواقع بعد همزة وصل عند البدء بها: ﴿ ٱئْتِنَا - ٱئْتُمِنَ ﴾.

فليس لورش في جميع المستثنيات إلا القصر.

وورد في كلمة: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ موضعان يونس، وكلمة ﴿ عَادًا

ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم: ٥٠] خلاف:

١ ـ قصرهما دائماً. ٢ ـ تسويتهما بغيرهما من مواضع البدل. هذا من حيث الإيجاز، أما من حيث التفصيل فكما يأتي:

جـاء في كتاب البدور الزاهـرة: « آلآن» أصل هذه الكلمة «آن» بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة وهى اسم مبني علم على الزمان الحاضـر. ثم دخلت عليه أل التي للتعريف ثم دخلت عليه همزة الاسـتفهام فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان: الأولى همزة الاسـتفهام، والثانية همزة الوصل وقد أجمع أهل الأداء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معا وعدم حذف إحداهما، ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شـيء من العسر والمشقةأجمعوا على تغيير الهمـزة الثانية وإن اختلفوا في كيفية هذا التغيير، فمنهم من غيرها بإبدالها ألفا مع المد المشبع نظرا لالتقاء الساكنين، ومنهم من سـهلها بين الهمزة والألف، وهذان الوجهان جائزان لكل من القراءالعشـرة. وعلى وجه التسـهيل لا يجوز إدخال ألف الفصل بينها وبين همزة الاسـتفهام لأحد من القـراء، وإليك بيان قراءة ورش هذه الكلمة:

قـرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الـلام وحذف الهمزة مع إبدالها ألفا مع المد والقصر وتسهيلها بين بين. ولا يخفى أن له في مد البدل المغير بالنقل الواقع بعد اللام ثلاثة أوجه: القصر والتوسـط والمد،

ولكن هذه الأوجه الثلاثة في البدل لا تتحقق على جميع أوجه همزة الوصـــل، بل تتحقق على بعضها دون البعض الآخر، وخلاصة ما ذكره العلماء لورش في هذه الكلمة أن له فيها خمس حالات.

- الأولى: انفرادهـــا عن بدل ســـابق عليهـــا. أو واقع بعدها مع وصلها.

- الثانية: انفرادها عن بدل سابق عليها أو واقع بعدها مع الوقف عليها.

- الثالثة: اجتماعها مع بدل قبلها مع وصلها.

- الرابعة: اجتماعها مع بدل قبلها مع الوقف عليها.

- الخامسة: اجتماعها مع بدل واقع بعدها.

أما الحالة الأولى فله فيها سبعة أوجه: إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشـــبع وعليه في اللام ثلاثة أوجه القصر والتوســـط والمد ثم تســـهيل همزة الوصل بين بين مع الأوجه الثلاثة السابقة في اللام، ثم إبدال همزة الوصل ألفا مع القصر، وعليه في اللام القصر فقط فتصير الأوجه سبعة.

وأما الحالة الثانية فله فيها تسعة أوجه: إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشـــبع والقصر ثم تســـهيلها بين بين، وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة تثليث اللام.

وأما الحالة الثالثة وهي: اجتماعهـــا مع بدل ســـابق عليها مع

وصلها كاجتماعها مع «ءَامَنتُم بِهِ» قبلها فله فيها ثلاثة عشر وجها: قصر البدل قبلها وهو «ءَامَنتُم»، وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة قصر اللام، ثم توسيط «ءَامَنتُم» وعليه إبدال همزة الوصل مع المد وتسهيلها، وعلى كل منهما توسيط اللام وقصرها، ثم إبدال الهمزة مع القصر، وعليه قصر اللام فقط ثم مد «ءَامَنتُم» وعليه إبدال همزة الوصل مع المد وتسهيلها وعلى كل منهما مد اللام وقصرها ثم إبدال الهمزة مع القصر وعليه قصر اللام فقط فيكون على قصر «ءَامَنتُم» ثلاثة أوجه، وعلى التوسط خمسة أوجه ومثلها على المد.

وأما الحالة الرابعة وهي: اجتماعها مع بدل سابق عليها مع الوقف عليها كالآية السابقة فله فيها سبعة وعشرون وجها: قصر «ءَامَنتُم» وعليه إبدال الهمزة مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة تثليث اللام فتصير الأوجه تسعة على قصر «ءَامَنتُم»، ثم توسط «ءَامَنتُم»، وعليه إبدال الهمزة مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من الثلاثة تثليث اللام. فتصير الأوجه تسعة على توسط «ءَامَنتُم»، ثم مد «ءَامَنتُم» وعليه إبدال الهمزة ألفا مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من الثلاثة تثليث اللام أيضا فتصير الأوجه تسعة كذلك على مد «ءَامَنتُم»، فيكون مجموع الأوجه على كل من قصر البدل السابق وتوسطه ومده سبعة وعشرين وجها كما ذكرنا.

وأما الحالة الخامسة وهي: اجتماعها مع بدل واقع بعدها كقوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ يونس: ٩١ – ٩٢

فله فيها ثلاثة عشر وجها: إبدال همزة الوصل ألفا مع المد ومع قصر اللام وعلى هذا الوجه القصر والتوسط والمد في ءَايَةً ، ثم توسط اللام وتوسط ءَايَةً ثم مد اللام ومد ، ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام وعلى هذا الوجه تثليث ڈ ثم توسط اللام و ءَايَةً ثم مدهما معا ثم إبدال همزة الوصل مع القصر ومع قصر اللام، وعلى هذاالوجه تثليث ءَايَةً ، فيكون على إبدال همزة الوصل مع المد خمسة أوجه، وعلى تسهيلها خمسة أوجه. وعلى إبدالها مع القصر ثلاثة أوجه، وقد نظمت هذه الحالات الخمس على هذا الترتيب بقولي:

الحالة الأولى

فَهَمْزُهَا امْدُدْ مُبْدِلًا وَسَهِّلا ... وَاللَّامَ ثَلِّثْ مَعْهُمَا وَاقْصُرْ كِلا

الحالة الثانية:

وَمُدَّ هَمْزاً وَاقْصُرَنْ وَسَهِّلا ... وَاللَامَ ثَلِّثْ عِنْدَ كُلٍّ تَفْضُلا

الحالة الثالثة:

وَاقْصُرْ لَامَنتُمْ وَفِي الهَمْزِ خُذَا ... تَثْلِيثَهُ وَاللَامَ فَاقْصُرْ تُحْتَذَى

وَإِنْ تُوَسِّطْ بَدَلًا فَسَهِّلا ... أَوِ امْدُدَنْ فِي الهَمْزِ ثُمَّ مَعْ كِلا

فِي اللَّامِ تَوْسِيطٌ وَقَصْرٌ وَاقْصُرَا ... فِي الهَمْزِ وَاللَّامِ كَمَا تَحَرَّرَا
وَبَدَلًا مُدَّ وَفِي الهَمْزِ انْقُلَا ... مَدًّا وَتَسْهِيلًا تَكُنْ مُبَجَّلَا
وَمَعْهُمَا فِي اللَّامِ فَامْدُدْ وَاقْصُرِ ... وَاقْصُرْ لِهَمْزٍ مَعْ لَامٍ تَنصُرِ

الحالة الرابعة:

وَإِنْ تَقِفْ فَالتِّسْعَةُ الأُولَى انْقُلِ ... عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي البَدَلِ

الحالة الخامسة:

وَمُدَّ هَمْزًا ثُمَّ سَهِّلْ وَاقْصُرَا ... لَاماً وَثَلِّثْ بَدَلًا تَأَخَّرَا
وَفِيهِمَا وَسِّطْ أَوِ امْدُدْ وَاجْعَلِ ... قَصْرًا لِهَمْزٍ ثُمَّ لَامٍ تَفْضُلِ
وَبَدَلاً ثَلِّثْ وَذِي حَالَاتِهَا ... خَمْساً كَمَا عَنِ الثِّقَاتِ عَدَّهَا [1]

وأما ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠] ففيها وجهان:

«عادًا الأولى» قرأ المدنيان والبصريان بنقل حركة همزة الأولى إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين عادا في لام الأولى غير أن قالون يقرأ بهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلا من الواو وهذا في حال وصل عادا بالأولى وأما إن وقف على عادا وابتدئ بالأولى فلقالون ثلاثة أوجه: الأول: ألؤى بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة. الثاني: لؤلى، بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة. الثالث: الأولى بهمزة مفتوحة فلام ساكنة

(١) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ١٤٥)

وبعدهـــا همزة مضمومة وبعدها واو ســـاكنة مدية كقراءة حفص، ولورش وجهان: الأول: ألولى بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها واو ســـاكنة مدية. الثاني: لولى بلام مضمومة وبعدها واو ســـاكنة مدية وعلـــى الوجه الأول يجوز له في البـــدل المغير بالنقل الأوجه الثلاثـــة، وعلى الوجه الثاني لا يجوز له في البدل إلا القصر. ولأبي عمـــرو وأبي جعفر ويعقوب ثلاثة أوجـــه: الأول والثاني كوجهي ورش. والثالث كالوجه الثالث لقالون. وقرأ الباقون بإظهار تنوين عادا وكسره وإسكان لام الأولى وتحقيق الهمزة بعدها مضمومة مع إسكان الواو وهذا في حال الوصل أيضا. وأما في حال الوقف على عادا فيبتدئون بالأولى كالوجه الثالث لقالون. [1]

٥ ـ المد اللين المهموز:

حرفا اللين المهموز: هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما الواقع بعدهما همز في كلمة. نحو: ﴿ شَيْءٍ ـ كَهَيْـَٔةِ ـ ٱلسَّوْءِ ﴾.

فمذهب ورش في المد اللين المهموز: التوسط بقدر أربع حركات، والإشباع بقدر ست حركات، وصلاً ووقفاً.

ويســـتثنى له من ذلك كلمتين هما: ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الكهـــف: ٥٨] ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ ﴾

(١) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٣٠٨)

[التكوير: ٨]. فليس له فيهما إلا القصر.

واختلــف عنه في كلمة واحدة، هي: ﴿ سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ حيث وردت في القرآن.

فورد عنه فيها القصر والتوســط فقط، ويمتنع فيها الإشباع، هذا ما حققه الإمام ابن الجزري رحمه الله.

الأوجه الواردة في كلمة ﴿ سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ أربعة:

١- قصر المد اللين مع قصر المد البدل.

٢- قصر اللين مع توسط البدل.

٣- قصر اللين مع إشباع البدل.

٤- توسط اللين مع توسط البدل.

قاعدة: اجتماع المد البدل مع اللين المهموز:

إذا تقدم المد البدل على المد اللين المهموز في آية، نحو قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ [البقرة: ١٠٦]

فلورش أربعة أوجه:

١ ـ قصر البدل مع توسط اللين. ٢ ـ توسط البدل مع توسط اللين.

٣ ـ إشــباع البدل مع توسط اللين. ٤ ـ إشباع البدل مع إشباع اللين.

وإذا تقدم اللين المهمـــوز على البدل في آية نحو، قوله تعالى ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥]

فلورش كذلك أربعة أوجه:

١ ـ توسط اللين وعليه تثليث البدل (القصر والتوسط والإشباع) فهذه ثلاثة أوجه.

٢ ـ إشباع اللين مع إشباع البدل.

قال الشيخ خلف الحسيني رحمه الله:

وَفِي بَدَلٍ أَجْرِ الثَّلَاثَةَ عِنْدَمَا ... تُوَسِطْ لِينًا وَامْدُدًا إِنْ تُطَوِّلا

وَمَنْ مَدَّ شَيْئًا وَاوُسَوْءَاتقَدْقَصَرْ ... فَلَا مَدَّ فِيهَا عِنْدَ وَرْشٍ فَيُحْمَلا

وَلِلْجَزَرِي سَوْءَاتُ فَاقْصُرْلِوَاوِهِ ... وَثَلِّثْ لِهَمْزٍ ثُمَّ وَسِّطْهُمَا كِلا

الهمز المفرد

الهمز المفرد: الهمز المفرد هو الهمز الذي لم يقترن بمثله في كلمة.

مذهب ورش في الهمز المفرد: أبدل ورش كل همزة ساكنة وقعت فاءً للكلمة من جنس حركة ما قبلها، نحو: ﴿تَأْكُلُونَ . يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ﴾.[1]

وقد وضع العلماء ضابطا موجزا تعرف به الهمزة الساكنة التي تكون فاء للكلمة وهو كل همزة ساكنة وقعت بعد همزة الوصل، نحو: لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا أو بعد الميم نحو الْمُؤْمِنُونَ* وَالْمُؤْتَفِكَةَ أو بعد الفاء نحو فَأْتُوا* فَأْذَنُوا أو بعد الواو نحو وَأَمَرُّ وَأْتُوا أو بعد ياء المضارعة نحو يَأْكُلُ يَأْلَمُونَ أو نونها نحو نَأْكُلَ نُؤْثِرَكَ أو تائها نحو تَأْلَمُونَ* تَأْكُلُونَ*.

فورش يبدل الهمزة الساكنة في هذا وأمثاله حرف مد مجانسا لحركة ما قبل الهمزة وصلا ووقفا، فيبدلها ألفا بعد الفتح وواوا ساكنة بعد الضم، وياء ساكنة بعد الكسر.

ويستثنى له من ذلك كل كلمة مشتقة من جملة الإيواء،[2]

وهو سبعة ألفاظ: الْمَأْوى *، وَمَأْواهُ*، وَمَأْواهُمُ*، وَمَأْواكُمُ* فاؤُ، وَتُؤْوِي، تُؤْوِيهِ.: ﴿ٱلْمَأْوَىٰ . مَأْوَىٰكُمُ . مَأْوَىٰهُمْ﴾.

وأبدل كذلك الهمزة الساكنة التي وقعت عيناً للكلمة في ثلاث

---

(١) الوافي في شرح الشاطبية (ص: ٩٨)

(٢) الوافي في شرح الشاطبية (ص: ٩٩)

كلمات، وهي: ﴿بِئْسَ. وَبِئْرٍ. ٱلذِّئْبُ﴾ حيث وردت في القرآن.

وأبدل أيضاً الهمز المفتوح بعد ضم واواً، إذا كان الهمز فاءً للكلمة، نحو[1]:

أن الواو تبدل عن الهمز الواقع فاء للكلمة أي تكون نائبة عن الهمز الواقع فاء للكلمة إن انفتح هذا الهمز بعد حرف مضموم سواء وقع الهمز في اسم نحو مُؤَجَّلًا، وَالْمُؤَلَّفَةِ، مُؤَذِّنٌ* أم في فعل نحو لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ*، وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ، لا يُؤَخَّرُ، لا تُؤاخِذْنا.

فلا يبدل الهمز واوا لورش إلا بشروط ثلاثة: أن يكون مفتوحا، وأن يكون بعد ضم، وأن يكون فاء للكلمة[2].

فلا يبدل الهمز واوا لورش إلا بشروط ثلاثة: أن يكون مفتوحا، وأن يكون بعد ضم، وأن يكون فاء للكلمة كما تقدم في الأمثلة المذكورة، فإن كان الهمز مضموما: فلا يبدله واوا نحو وَلا يَؤُدُهُ، تَؤُزُّهُمْ وإن كان مفتوحا بعد فتح: فلا يبدله نحو تَأَخَّرَ*، تَأَذَّنَ*. وإن كان مفتوحا بعد ضم وليس فاء للكلمة: فلا يبدله أيضا وهو في كلمتين، فُؤادُ نحو، وَأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤادَ و (سؤال) نحو لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إِلى نِعاجِهِ.

---

(١) الوافي في شرح الشاطبية (ص: ٩٩)

(٢) الوافي في شرح الشاطبية (ص: ٩٩)

﴿ مُّؤَجَّلًا ۔ يُؤَاخِذُكُم ۔ يُؤَلِّفُ ۔ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ ﴾

وكذا أبدل همزة ﴿ لِئَلَّا ﴾ ياءً مفتوحة حيث وردت في القرآن.

هاء الكناية (هاء الضمير)

هاءالكناية:

تعريفها: هي هاء الضمير التي يكنّى بها عن ضمير المفرد المذكر الغائب، وتوجد في الحرف والاسم والفعل، ويجمعها قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ [الكهف: ٣٧].

هاء الكناية لها أربع حالات:

الحالة الأولى: أن تقع بين ساكنين، نحو: ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ [غافر: ٣].

الحالة الثانية: أن يقعقبلهامحرك، وبعدها ساكن، نحو ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

حكم الحالة الأولى والثانية: عدم الصلة لكل القراء.

الحالة الثالثة: أن تقع بين متحركين، نحو: ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١٠٧]. ﴿ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ ﴾ [البقرة: ٢٥].

حكمها: وجوب الصلة، ويستثنى لحفص عن عاصم ثلاث كلمات، خالفه فيها ورش فقرأها بالصلة، وهي:

الأولى: «أَرْجِهْ» في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]. و[الشعراء: ٣٦]. فتقرأ في كلا الموضعين بسكون الهاء، وقرأ ورش بالصلة.

الثانية: «فَأَلْقِهْ» في قوله تعالى: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٢٨].فتقرأ أيضًا بسكون الهاء، وقرأ ورش بالصلة.

الثالثة: «يَرْضَهُ» في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]. فتقرأ بعدم الصلة، وقرأ ورش بالصلة.

الحالة الرابعة: أن يقع قبلها ساكن، وبعدها محرك، نحو: ﴿فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩]. ﴿ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [النحل: ١٢١].

حكمها: وجوب الصلة لابن كثير المكي، وعدم الصلة لحفص، ويستثنى له موضع واحد وافق فيه ابن كثير، وهو: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩].

وأما قوله تعالى: ﴿وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [النور: ٥٢]. فقرأه ورش بكسر القاف مع صلة الهاء وصلاً.

باب الهمزتين من كلمة:

إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة، فالأولى منهما مفتوحة دائماً، وأما الثانية فتكون مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ـ أَئِنَّكُمْ ـ أَءُنزِلَ ﴾.

ففي الأنواع الثلاثة يقرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ويزاد له في الهمزتين المفتوحتين وجهاً ثان، وهو إبدالها حرف مد مشبع إن أتى بعدها ساكن، مثل: «ءَأَنذَرْتَهُمْ ـ ءَأَقْرَرْتُمْ» وإن وقع بعدها حرف محرك أبدل مع القصر، مثل: «ءَأَلِدُ» وصلاً ووقفاً.

وله في: ﴿ أَرَءَيْتَ ـ أَرَءَيْتُمْ ـ أَرَءَيْتَكُمْ ـ أَفَرَءَيْتَ ﴾ كيف جاءت. تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وله أيضاً إبدالها حرف مد مشبع وصلاً ووقفاً.

ويتعين له الوقف بالتسهيل فقط في: «ءَأَنتَ» و«أَرَءَيْتَ» و«أَفَرَءَيْتَ» ويمتنع الإبدال لئلا يجتمع ثلاثة سواكن.

قال الشيخ خلف الحسيني في تحريرات الشاطبية:

ءَأَنتَ فَسَهِّلْ مَعْ أَرَيْتَ بِوَقْفِهِ وَيَمْنَعُ إِبْدَالاً سَوَاكِنُهُ الْوِلاَ

وإذا اجتمع ثلاث همزات في كلمة واحدة تعين التسهيل في الثانية، مع القصر والتوسط والإشباع، ويمتنع الإبدال لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، وذلك في: «ءَامَنتُمْ» « بسور الأعراف وطه

والشعراء. وكذلك ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾[الزخرف: ٥٨].

باب الهمزتين من كلمتين:

أولاً: الهمزتان المتفقتان في الحركة، وهي على ثلاثة أنواع:

١ ـ المفتوحتان، مثل: ﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾ ﴿ شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾.

٢ ـ المكسورتان، مثل: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ ﴿ ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾.

٣ ـ المضمومتان، مثل: ﴿ أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [الأحقاف: ٣٢]. ولم يرد غيره في القرآن.

ففي الأنواع الثلاثة قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وله فيها كذلك الإبدال حرف مد مشبع إن وقع بعدها حرف ساكن صحيح.

وإن وقع بعدها حرف محرك أبدل مع القصر، مثل: ﴿ جَآءَ أَحَدٌ ﴾ ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمۡ ﴾.

تنبيه: إن تحرك الحرف الساكن بعد الهمز المبدل لعارض فلك في حرف المد وجهان:

١ ـ الإشباع نظراً للأصل. ٢ ـ القصر نظراً للحركة العارضة.

وقد وقع ذلك في ثلاثة مواضع، هي:

الأول: ﴿ ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ ﴾ [النور: ٣٣].

الثاني: ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

الثالث: ﴿ إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

جاء في تحريرات الحسيني:

وَالُاخْرَى كَمَدٍ عِنْدَ وَرْشٍ وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا

ومد إذا كان السكون بعيده وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا

أما إذا وقع بعد الهمزة الثانية ألف، نحو: ﴿ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾[الحجر: ٦١]. ﴿ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾[القمر: ٤١].

فله فيها خمسة أوجه:

تسهيل الهمزة الثانية مع القصر والتوسط والإشباع، والإبدال مع المد والقصر.

قال الحسيني:

وجاء آل أبدلن عند ورشهم بقصر ومد فيه قل ولقنبلا

ويزاد لـه في: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ [البقرة: ٣١]. ﴿ ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ [النور: ٣٣]. وجه آخر على ما ذكر فيهما وهو: إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة.

ثانياً: الهمزتان المختلفتان في الحركة، وهي على خمسة أنواع:

١ ـ الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾.

٢ ـ مفتوحة، فمضمومة، نحو: ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾.

فله في النوع الأول والثاني تسهيل الهمزة الثانيةبينها وبين جنس حركتها.

٣ ـ مضمومة، فمفتوحة، نحو: ﴿ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم ﴾.

٤ ـ مكسورة، فمفتوحة، نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ﴾.

ولـــه في النوع الثالث والرابع إبـــدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبله.

٥ ـ مضمومة، فمكسورة، نحو: ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾.

له في هذا النوع وجهان: التسهيل، والإبدال.

ولم يـــرد في القرآن همزة مكســـورة بعدها همـــزة مضمومة من كلمتين.

ومحل التســـهيل والإبدال في كل ما ذكر إنما هو في حالة الوصل، فإذا ابتدئ بالثانية تعين التحقيق.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ولو تنويناً مع حذف الهمزة، نحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا ﴾ ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ ﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾ ويشترط لذلك شروط، هي:

١ ـ أن يكون الحرف الساكن صحيحاً، أي ليس حرف مد، نحو: ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ ، ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَهُ ﴾ ، ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ فلا نقل في مثل هذا.

٢ ـ أن يكون الساكن آخر الكلمة، والهمز أول الكلمة التالية، فإذا اجتمعا في كلمة واحدة فلا نقل، نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ ، ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾.

قال الشيخ الحسيني:

وحرك لورش كل ساكنٍ آخر سوى حرف مد واحذف الهمز مسهلا

تنبيه: إذا ابتدئ لورش بلام التعريف، نحو: ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ ﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾ جاز له وجهان:

١ ـ الابتداء بهمزة الوصل بعدها لام مفتوحة.

٢ ـ الابتداء باللام المفتوحة.

فإذا كان في الكلمة مد بدل، نحو: ﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾ ﴿ ٱلْإِيمَـٰنِ ﴾ جاز البدء بهمزة الوصل وعليه يجوز تثليث البدل، أو الابتداء باللام المفتوحة مع القصر فقط.

قال صاحب إتحاف البرية:

وفي نحو لان ابدأ بهمز مثلثاً فإن تبتدئ باللام فالقصر أعملا

وورد عن ورش الخلاف في قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ ﴾[الحاقة: ١٩ - ٢٠]. فله فيها وجهان:

الأول: إسكان الهاء وترك النقل كحفص، وهو الراجح.

الثاني: النقل على أصله.

حكم لفظ (أنا) الواقع بعده همزة قطع:

قرأ ورش بإثبات ألف «أنا» مع المد ست حركات، إذا وقع بعده همزة قطع مفتوحة أو مضمومة. نحو: ﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿ أَنَا۠ أَخُوكَ ﴾ ﴿ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ ﴾ ﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم ﴾.

حكم لفظ (النبيّ):

قرأ ورش بإبدال ياء لفظ (النبيّ) همزة مع المد المشبع، فيكون من قبيل المد المتصل حيث ورد في القرآن، سواء جاء مفرداً، نحو: ﴿ ٱلنَّبِىُّ ﴾ أو مجموعاً، نحو: ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ ٱلنَّبِيُّونَ ـ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ـ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾.

باب الإدغام:

حكم (دال) قد:

أدغـــم ورش دال قد في الضاد والظاء حيث ورد في القرآن، نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾.

حكم تاء التأنيث:

أدغم ورش تاء التأنيث في الظاء، وهي في ثلاثة مواضع في القرآن: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعـــام: ١٣٨]. ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦]. ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١].

أدغـــم ورش «الذال» في «التاء» من لفـــظ «اتخذت» حيث ورد وكيف جاء في القرآن، نحو: ﴿ٱتَّخَذْتُ . ٱتَّخَذْتُمْ . فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾.

قرأ بإدغام النون في الواو مع الغنة في قوله تعالى: ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾ [يس: ١ - ٢]. بلا خلاف، وفي قوله: ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾ [القلم: ١]. بالخلاف.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين:

الفتح: هو فتح القارئ فمه بالحرف عند النطق بالألف، ويقال له التفخيم.

الإمالة لغة: التعويج، والإضجاع.

واصطلاحاً: تنقسم إلى قسمين:

١ ـ إمالة كبرى: وهي أن تقرِّبَ الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وهي الإمالة المحضة.

٢ ـ إمالة صغرى: وهي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، وتسمى التقليل، أو بين بين.

الصور التي يجري فيها مذهب ورش في هذا الباب:

أولاً: ذوات الياء: وهي كل ألف منقلبة عن ياء أصلية، سواء وقعت في فعل، نحو: (سعى ـ هدى ـ استعلى ـ رمى) أو اسم، نحو: (السلوى ـ الدنيا ـ التقوى)

فمذهب ورش فيها: الفتح والتقليل.

ويعرف أصل الألف في الأسماء بتثنيتها، وفي الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب. فإن كانت الألف أصلها الواو فلا تقليل فيها، نحو: (الصفا ـ عصا ـ عفا)

المستثنى من هذه القاعدة:

ثلاثة أحرف، وفعل، واسم. فالأحرف هي: (على ـ إلى ـ حتى) حيث وردت.

والفعل: (زكى) بالنور، والاسم: (لدى) موضعين: «لدا الباب» بيوسف «لدى الحناجر» بغافر.

يستثنى له كذلك أربع كلمات في القرآن: (الربا ـ مرضات ـ كلاهما ـ مشكاة)

﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ ﴿ مَرۡضَاتِ ﴾ حيث وردتا في القرآن.

﴿ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣]. ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ ﴾ [النور: ٣٥].

قلت في ذلك:

وَكُلُّ مَا أَمَالَ الأَخَوَانِ الخُلْفُ جَا ... فِيهِ لِوَرْشِهِمْ فَافْتَحْ لَهُ وَقَلِّلاَ

سِوَى مَرْضَاتِ مَعْ مِشْكَاةِ الرِّبَا ... كِلاَهُمَا فَاعْلَمْ بِهِنَّ وَاعْمَلاَ

وقلل ورش الألفات المتطرفة الواقعة بعد راء قولاً واحداً، سواء كانت في فعل أو اسم نحو: ﴿ ٱشۡتَرَىٰ . ٱلۡقُرَىٰ . نَرَى . سُكَٰرَىٰ . نَصَٰرَىٰ . ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾.

واختلف عنه في: ﴿ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ ﴾[الأنفال: ٤٣]. فله فيها الفتح والتقليل.

وقلل ورش كذلك الألفات الواقع بعدها راءً مكسورة متطرفة، نحو: ﴿ ٱلدَّارِ . أَبۡصَٰرِهِمۡ . ٱلۡقَهَّارِ . ٱلنَّارِ ﴾.

واختلف عنه في « الجار ـ جبارين « من قوله: ﴿ وَٱلۡجَارِ ذِي

ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ [النساء: ٣٦]. وقوله: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة: ٢٢]. ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ [الشعراء: ١٣٠]. فروي فيها الفتح والتقليل.

كذلك قلل لفظ: ﴿ كَٰفِرِينَ . ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ بياء قبل النون حيث وقع في القرآن قولاً واحداً. فإن كان بالواو فلا تقليل.

كذلك قلل لفظ: ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ قولاً واحداً حيث أتى.

وقلل كذلك «الراء» من فواتح السور قولاً واحداً، نحو: ﴿ الٓر . الٓمٓر ﴾.

وقلل «الحاء» من: ﴿ حٰمٓ ﴾ في سورها.

ويقلل كذلك «ها» و «يا» من: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ أول مريم.

وأمال « الهاء « من: ﴿ طٰهٰ ﴾ أول طه. وليس له إمالة كبرى في القرآن إلا في هذا اللفظ.

وقلل الراء والهمزة من لفظ «رأى» إن وقع بعدها حرف محرك، نحو: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ [الأنعام: ٧٦]. ﴿ رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾[يوسف: ٢٤]. ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾[النجم: ١٨].

وإن وقع بعدها ساكن، نحو: ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ [الأنعام: ٧٧]. ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الأحزاب: ٢٢]. فتحهما وصلاً، وقللهما وقفاً.

حكم رءوس الآي:

قــرأ ورش بتقليل الكلمات الواقعة رأس آية في الســور الآتية، وهي: (طه ـ النجم ـ المعارج ـ القيامة ـ النازعات ـ عبس ـ الأعلى ـ الشــمس ـ الليــل ـ الضحى ـ العلق)، قولاً واحــداً، نحو قوله: ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾[طــه: ٨١ – ٨٢]. وقوله ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾[النجــم: ١ – ٣].

ويستثنى من رءوس الآي ما كان آخرها « ها « أي ضمير المؤنثة الغائبة، نحو: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ ﴾[الشــمس: ٧]. فيكون فيها الفتح والتقليل، ويســتثنى منها ما كان فيها « راء «، نحو: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ ﴾[النازعات: ٤٣]. ففيها التقليل قولاً واحداً.

قاعدة اجتماع المد البدل مع ذوات الياء:

إذا تقدم البدل على ذات الياء، نحو: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾[البقــرة: ٣٤]. فلورش أربعة أوجه، وهي:

١ ـ قصر البدل وعليه فتح ذات الياء.

٢ ـ توسط البدل وعليه تقليل ذات الياء.

٣، ٤ ـ إشباع البدل وعليه فتح وتقليل ذات الياء.

وإذا تأخر البدل على ذات الياء، نحو: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾[البقرة: ٣٧].

فلورش كذلك أربعة أوجه، وهي:

١، ٢ ـ فتح ذات الياء وعليه قصر وإشباع البدل.

٣، ٤ ـ تقليل ذات الياء وعليه توسط وإشباع البدل.

باب الراءات

رقق ورش كل راء مفتوحة أو مضمومة بشرطين:

١ ـ أن يقع قبل الراء ياء ساكنة، مثل: ﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ ، ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾.

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ، ﴿ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾.

٢ ـ أن يقع قبلها حرف مكسور، مثل: ﴿ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ ، ﴿ تَبْصِرَةً ﴾ ، ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ ، ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾.

وإذا فصل بين الراء والكسر الذي قبلها حرف ساكن، لا يعتبر مانعاً من الترقيق، مثل: ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ ، ﴿ يُصَلِّى

فِي ٱلۡمِحۡرَابِ ﴾، إلا إذا كان هذا الساكن حرف استعلاء، فإنه يمنع الترقيق، مثل: ﴿ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾[يوسف: ٩٩]، ﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴾[الذاريات: ٢].عداحرف الخاء فإنه لا يمنع الترقيق، مثل: ﴿إِخۡرَاجٖ ﴾ ، ﴿إِخۡرَاجُهُمۡ ﴾.

وفخم ورش الراء من الأسماء الأعجمية، مثل: ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ ﴿إِبۡرَٰهِيمُ ﴾ ﴿عِمۡرَٰنَ ﴾.

كما فخم ورش الراء في كلمة « إرم « من قوله تعالى: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴾[الفجر: ٧].

كذلك فخم ورش الراء إذا تكررت، مثل: ﴿ ضِرَارٗا ﴾ ﴿إِسۡرَارٗا ﴾ ﴿ فِرَارٗا ﴾.

وفخم الراء كذلك إذا وقع بعدها حرف استعلاء، مثل: ﴿فِرَاقُ ﴾ ، ﴿إِعۡرَاضُهُمۡ ﴾.

ولورش في كلمة « حيران « الترقيق والتفخيم، في قوله تعالى: ﴿ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ ﴾[الأنعام: ٧١].

وورد عنه الخلاف في ستة ألفاظ في القرآن، فله فيها التفخيم والترقيق، وهي:
﴿ ذِكۡرٗا ﴾ ، ﴿ حِجۡرٗا ﴾ ، ﴿إِمۡرٗا ﴾ ، ﴿ سِتۡرٗا ﴾ ، ﴿ وَصِهۡرٗا ﴾ ، ﴿ وِزۡرٗا ﴾

قاعدة باب «ذكرا» مع المد البدل:

إذا اجتمع المد البدل مع كلمة « ذكرا » وأخواتها، نحو: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا﴾ [البقرة: ٢٠٠]. فلورش خمسة أوجه:

١، ٢ ـ على قصر البدل تفخيم الراء وترقيقها.

٣ ـ على توسط البدل التفخيم فقط.

٤، ٥ ـ على الإشباع التفخيم والترقيق.

جاء في إتحاف البرية:

وَفِي بَابِ ذِكْرًا فَخِّمَنَّ مُثَلِّثاً لِهَمْزٍ وَرَقِّقْ قَاصِرًا وَمُطَوِّلاً

ورقق ورش الراء الأولى من كلمة « بِشَرَرٍ»، في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ﴾[المرسلات: ٣٢]. وله في الثانية الترقيق كذلك وصلاً ووقفاً.

باب الإمالة

اللام تغلظ لورش بثلاثة شروط:

١ ـ أن تكون اللام مفتوحة، سواء كانت مشددة أو غير مشددة.

٢ ـ أن يقع قبل اللام المفتوحة أحد هذه الحروف «صاد أو طاء أو ظاء».

٣ ـ أن يكون أحد هذه الحروف، ساكناً أو مفتوحاً، سواء كان الفتح مشدداً أم مخففاً.

الأمثلة التي تتوفر فيها الشروط الثلاثة:

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ﴿ فَصَلَ ﴾ ﴿ مُصَلًّى ﴾ ﴿ وَيَصْلَىٰ ﴾ ﴿ وَبَطَلَ ﴾ ﴿ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ ﴿ مَّطْلَعِ ﴾

﴿ طَلَّقْتُمُ ﴾ ﴿ ٱلطَّلَٰقَ ﴾ ﴿ ظَلَمَ ﴾ ﴿ بِظَلَّٰمٍ ﴾ ﴿ ظَلَّ ﴾ ﴿ أَظْلَمُ ﴾ ﴿ فَظَلَّتْ ﴾

واختلف الرواة عن ورش فيما حالت فيه الألف بين الصاد واللام، وبين الطاء واللام.

وهي جاءت في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَصَّٰلَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ [النساء: ١٢٨].

﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ ﴾ [طه: ٨٦]. ﴿ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ

ٱلْعُمُرُ ﴾ [الأنبياء: ٤٤].﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ ﴾[الحديد: ١٦].

فروى بعض الرواة عن ورش التغليظ، وعليه جمهور أهل الأداء، وروى بعضهم الترقيق.

ولم يرد في القرآن فصل الألف بين الظاء واللام المفتوحة.

وكذلك اختلف الرواة عن ورش في اللام المتطرفة المفتوحة الواقعة بعد أحد الأحرف الثلاثة إذا وقف عليها، نحو: ﴿ أَن يُوصَلَ ﴾[البقرة: ٢٧].﴿ وَقَدْ فَصَّلَ ﴾[الأنعام: ١١٩].﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ ﴾[النحل: ٥٨].

فروى له التغليظ والترقيق، والتغليظ أرجح.

وكذلك اختلف عن ورش في اللامات الواقعة بعد الصاد وبعدها ألف منقلبة عن الياء إذا لم تكن رأس آية، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥].﴿ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾[الإسراء: ١٨].﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴾[الليل: ١٥].

﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾[الانشقاق: ١٢].﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [الأعلى: ١٢].﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾[الغاشية: ٤].﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾[المسد: ٣].

فروي عنه في كلٍ تغليظ اللام على فتح ذات الياء، والترقيق على التقليل، والأول أرجح.

جاء في إتحاف البرية:

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَمِثْلُ ذَيْـ ... ـنِ يَصَّالَحَا قُلْ وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَـــاءِ مِنْهَا كَهَذِه ... فَفَخِّمْ بِفَتْحٍ ثُمَّ رَقِّقْ مُقَلِّلاَ

ياءات الإضافة

تعريفها: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، مثل: لي، ومعي، وعندي، وبيتي، وفطرني، وضيفي. وهي التي يحل محلها الكاف والهاء.

وهي على ستة أقسام باعتبار ما يقع بعدها، لأن ما بعدها إما أن يكون همزة قطع أو همزة وصل أو أي حرف آخر، وهمزة القطع إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وهمز الوصل إما أن تكون مع لام التعريف أو مفردة، فهذه خمسة أنواع، والنوع السادس أن يقع بعدها حرف غير همز.

مذهب ورش في ياءات الإضافة بالتفصيل:

النوع الأول: ما بعده همزة قطع مفتوحة، وهي في تسعة وتسعين موضعاً، قرأ ورش فيها بفتح الياءات، مثل: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [البقرة: ٣٠]. ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩]. ﴿قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ [آل عمران: ٤١].

يستثنى لورش من هذا النوع سبعة مواضع، أسكن فيها الياء، وهي:

١ ـ ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾[البقرة: ١٥٢].

٢ ـ ﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

٣ ـ ﴿ وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ ﴾ [التوبة: ٤٩].

٤ ـ ﴿ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾[هود:٤٧].

٥ ـ ﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطًا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ ﴾[مريم: ٤٣].

٦ ـ ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ ﴾[غافر: ٢٦].

٧ ـ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾ [غافر: ٦٠].

النوع الثاني: ما بعده همزة قطع مكسورة، وهي اثنتان وخمسون ياءً، فتح فيها ورش الياءات، مثل: ﴿ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٥٢]. ﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ ﴾[الحجر: ٧١]. ﴿ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾[الشعراء: ٥٢].

يستثنى لورش من هذا النوع تسعة مواضع، أسكن فيها الياء، وهي:

١ ـ ﴿ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [الأعراف: ١٤].

٢ ـ ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾[الحجر: ٣٦].

٣ ـ ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾[ص: ٧٩].

٤ ـ ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ ﴾ [يوسف: ٣٣].

٥ ـ ﴿ فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ ﴾[القصص: ٣٤].

٦ ـ ﴿ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ﴾[غافر: ٤١].

٧ ـ ﴿ تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ ﴾ [غافر: ٤٣].

٨ ـ ﴿ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ ﴾[الأحقاف: ١٥].

٩ ـ ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ ﴾[المنافقون: ١٠].

النوع الثالث: ما بعده همزة قطع مضمومة، وهي عشر ياءات، فتحها ورش، مثل: ﴿ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ [الأنعام: ١٤]. ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ ﴾[آل عمران: ٣٦]. ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ ﴾[هود: ٥٤].

ويستثنى لورش من هذا النوع موضعان، وهما:

١ ـ ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾[البقرة: ٤٠].

٢ ـ ﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾ ﴾[الكهف: ٩٦].

النوع الرابع: ما بعده همزة وصل مقرونة بلام التعريف، وهي أربع عشرة ياءً، فتحها ورش، مثل: ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾[البقرة: ١٢٤]. ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[إبراهيم: ٣١]. ﴿ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[الأعراف: ١٤٦]. ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾[البقرة: ٢٥٨].

النوع الخامس: ما بعده همزة وصل منفردة، وهي في سبعة مواضع، فتح ورش الياء في أربعة منها، وهي:

١ ـ ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ ﴾[طه: ٤١ - ٤٢].

٢ ـ ﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ ﴾[طه: ٤٢ - ٤٣].

٣ ـ ﴿ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ ﴾[الفرقان: ٣٠].

٤ ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف: ٦].

وأسكن الياء في ثلاثة، وهي:

١ ـ ﴿ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ ﴾[طه: ٣٠ - ٣١].

٢ ـ ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾[الأعراف: ١٤٤].

٣ ـ ﴿ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾[الفرقان: ٢٧].

النوع السادس: ما بعده حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع، وهمزة الوصل، وهو في ثلاثين موضعاً، فتح ورش الياء في عشر آيات، وهي:

١ ـ ﴿ وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾[البقرة: ١٨٦].

٢ ـ ﴿ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾[آل عمران: ٢٠].

٣ ـ ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾[الأنعام: ٧٩].

٤ ـ ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ ﴾[البقرة: ١٢٥].

٥ ـ ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ ﴾[الحج: ٢٦].

٦ ـ ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾[الأنعام: ١٦٢].

٧ ـ ﴿ وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾[الشعراء: ١١٨].

٨ ـ ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ ﴾[الدخان: ٢١].

٩ ـ ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾[طه: ١٨].

١٠ ـ ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾[الكافرون: ٦].

وله الفتح والإسكان في «وَمَحْيَايَ»، في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾[الأنعام: ١٦٢]. وعلى وجه الإسكان يتعين المد المشبع، وهو من قبيل المد اللازم المخفف.

ياءات الزوائد

الياءات الزوائد: هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية.

الفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة من أربعة أوجه:

الأول: أن يـاءات الزوائد تكون في الأسمـاء، نحو: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾

وفي الأفعال، نحو: ﴿يَأْتِ﴾ ﴿يَسْرِ﴾ ولا تكون في الحروف.

أما ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم.

الثاني: أن ياءات الزوائد محذوفة من المصاحف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.

الثالث: أن الخلاف في ياءات الزوائد بين القراء دائر بين الحذف والإثبات، أما ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم دائر بين الفتح والإسكان.

الرابع: أن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، فمثال الأصلية: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ ﴿يَأْتِ﴾، ومثال الزائدة: ﴿وَعِيدِ﴾ ﴿وَنُذُرِ﴾ وهذا لا ينافي تسميتها كلها زوائد باعتبار زيادتها على خط المصحف، بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة.

جملة الياءات الزوائد اثنتان وستون ياءً، أثبت منها ورش تسعة وأربعين ياءً وحذف الباقي، وما يثبته ورش من ياءات الزوائد إنما هو في حالة الوصل، فإذا وقف حذف الياء.

الياءات التي أثبتها ورش حالة الوصل، وهي:

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴿٤﴾ ﴾[الفجر: ٤].

﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾[القمر: ٦].

﴿ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر: ٨].

﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ ﴾[الشورى: ٣٢].

﴿ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ ﴾ [ق: ٤١].

﴿ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ ﴾[الكهف: ٢٤].

﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ ﴾[الكهف: ٤٠].

﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾[الكهف: ٦٦].

﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ ﴾[الإسراء: ٦٢].

﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ [طه: ٩٣].

﴿ مَا كُنَّا نَبۡغِ ﴾ [الكهف: ٦٤].

﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾[هود: ١٠٥].

﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾[إبراهيم: ٤٠].

﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ ﴾[النمل: ٣٦].

﴿ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴾[الفجر: ٩].

﴿ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴾[الفجر: ١٥].

﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾[الفجر: ١٦].

﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾[النمل: ٣٦]. فتح الياء وصلاً وحذفها وقفاً.

﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾[سبأ: ١٣].

﴿ ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج: ٢٥].

﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [الإسراء: ٩٧] و [الكهف: ١٧].

﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [آل عمران: ٢٠].

﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾[هود: ٤٦].

﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾[غافر: ١٥].

﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾[غافر: ٣٢].

﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]. اثنان.

﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾[الملك: ١٧].

﴿ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾[الصافات: ٥٦].

﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾[الدخان: ٢٠].

﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ ﴾[الدخان: ٢١].

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ ﴾بالقمر: ١٦]. ستة مواضع بالقمر.

﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾[إبراهيم: ١٤].

﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾[ق: ١٤].

﴿ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾[ق: ٤٥].

﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾[يس: ٢٣].

﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[القصص: ٣٤].

﴿ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[الحج: ٤٤]. و [سبأ: ٤٥]. و [فاطر: ٢٦]. و [الملك: ١٨].

باب فرش الحروف من سورة الأحقاف إلى آخر القرآن

اسم السورة	رقم الآية	حفص	بيان الخلاف بينهما	ورش
الأحقاف	١	حمٓ	قلل الحاء	
	٤ – ١٠	أَرَءَيْتُم «معاً»	سهل الهمزة الثانية، وله وأبدلها ألفاً مشبعة	
	١٢	لِّيُنذِرَ	قرأ بتاء الخطاب	لِتُنذِرَ
	١٥	كُرْهًا (معا)	فتح الكاف فيهما	كَرْهاً
	١٥	أَوْزِعْنِيٓ أَنْ	فتح الياء وصلاً	أَوْزِعْنِيَ أَنْ
	١٦	نَتَقَبَّلُ، أَحْسَنَ، وَنَتَجَاوَزُ	أبدل النون ياء مضمومة في الفعلين «يُتقبل، يُتجاوز»ورفع «أحسنُ	يُتَقَبَّلُ – وَيُتَجَاوَزُ – أَحْسَنُ
	١٧	أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ	فتح الياء وصلا	أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ
	١٩	وَلِيُوَفِّيَهُمْ	قرأ بنون العظمة	وَلِنُوَفِّيَهُمْ
محمد	٤	وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟	فتح القاف والتاء وزاد ألفاً بينهما	قَاتَلُوا
الفتح	٢٢	عَسَيْتُمْ	كسر السين	عَسِيتُمْ
	٢٦	إِسْرَارَهُمْ	فتح الهمزة	أَسْرَارَهُمْ
	٣٨	هَٰٓأَنتُمْ	سهل الهمزة مع المد المشبع والقصر، وله إبدالها ألفاً لازماً	
	١٠	عَلَيْهُ ٱللَّهَ	كسر الهاء مع ترقق لفظ الجلالة	عَلَيْهِ اللَّهَ
	١٠	فَسَيُؤْتِيهِ	أبدل الياء نوناً	فَسَنُؤْتِيهِ
	١٧	يُدْخِلْهُ، يُعَذِّبْهُ	أبدل الياء نوناً فيهما	نُدْخِلْهُ، نُعَذِّبْهُ

اسم السورة	رقم الآية	حفص	بيان الخلاف بينهما	ورش
	٢٧	ٱلرُّءْيَا	قلل الألف بالخلاف	
	٢٩	ٱلتَّوْرَىٰةِ	له التقليل بالخلاف	
الحجرات	٢	ٱلنَّبِيِّ	خفف الياء وزاد همزة بعدها مدا متصلا	النَّبَيِءِ
	١٢	مَيْتًا	شدد الياء وكسرها	مَيِّتاً
ق	١٤- ١٥	وَعِيدِ أَفَعَيِينَا	أثبت الياء وصلا مع المد	وَعِيدِي أَفَعَيِينَا
	٣٠	نَقُولُ لِجَهَنَّمَ	أبدل النون ياء	يَقُولُ
	٣٣- ٣٤	مُّنِيبٍ ٱدْخُلُوهَا	ضم التنوين وصلاً	
	٤٠	وَأَدْبَرَ	كسر الهمزة	وَإِدْبَارَ
	٤١	ٱلْمُنَادِ	أثبت الياء وصلاً	الْمُنَادِي
	٤٤	تَشَقَّقُ	شدد الشين	تَشَّقَّقُ
	٤٥	وَعِيدِ	أثبت الياء وصلاً	وَعِيدِي
الذاريات	٤٩	تَذَكَّرُونَ	شدد الذال	تَذَّكَّرُونَ
الطور	٢١	بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	زاد ألفاً بعد الياء وكسر التاء والهاء	بِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ
	٢٨	إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ	فتح الهمزة	أَنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ
	٣٧	ٱلْمُصَيْطِرُونَ	قرأ بالصاد	ٱلْمُصَيْطِرُونَ
	٤٥	يُصْعَقُونَ	فتح الياء	يَصْعَقُونَ
النجم	٥٠	عَادًا ٱلْأُولَىٰ	قرأ بنقل حركة الهمزة مع إدغام التنوين	عَادَا ٱلُّولَىٰ
	٥١	وَثَمُودَا فَمَآ	قرأ بالتنوين مع الغنة وصلاً	وَثَمُودًا فَمَا

اسم السورة	رقم الآية	حفص	بيان الخلاف بينهما	ورش
القمر	٦	يَـدْعُ ٱلدَّاعِ	أثبت الياء وصلاً	يَدْعُ ٱلدَّاعِي
	٨	إِلَى ٱلدَّاعِ	أثبت الياء وصلاً	إِلَى ٱلدَّاعِي
	١٦ـ١٨ـ٢١ ٣٠ـ٣٧ـ٣٩	وَنُذُرِ	أثبت الياء وصلاً	وَنُذُرِى
الرحمن	٢٢	يَخْرُجُ مِنْهُمَا	ضم الياء وفتح الراء	يُخْرَجُ مِنْهُمَا
الواقعة	١٩	وَلَا يُنزِفُونَ	فتح الزاي	وَلاَ يُنَزَفُونَ
	٤٧	أَءِذَا مِتْنَا	سهَّل الهمزة الثانية بدون إدخال	أَءِذَا مِتْنَا
	٤٧	أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	حذف همزة الاستفهام	إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ
	٦٢	تَذَكَّرُونَ	شدد الذال	تَذَّكَّرُونَ
الحديد	١١	فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ	رفع الفاء الثانية	فَيُضَٰعِفُهُۥ لَهُۥ
	٢٤	ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ	حذف كلمة (هو)	ٱللَّهَ ٱلْغَنِىُّ
المجادلة	٢، ٣	يُظَٰهِرُونَ «معاً»	فتح الياء وشدد الظاء والهاء مفتوحتين من دون ألفٍ بينهما	يَظَّهَّرون
	٢	ٱلَّٰٓـِٔى	تسهيل الهمزة مع الطول والقصر وصلا، ووقفاً له ثلاثة أوجه: تسهيلها مع الطول والقصر مع الروم، وإبدالها ياءً ساكنة مع المد المشبع	
	١٠	لِيَحْزُنَ	ضم الياء وكسر الزاي	لِيُحْزِنَ
	١١	ٱلْمَجَٰلِسِ	أسكن الجيم وحذف الألف	الْمَجْلِسِ
	١٨	وَيَحْسَبُونَ	كسر السين	وَيَحْسِبُونَ
الحشر	١٤	تَحْسَبُهُمْ	كسر السين	تَحْسِبُهُمْ
	٣	يَفْصِلُ	ضم الياء وفتح الصاد مخففة	يُفْصَلُ

اسم السورة	رقم الآية	حفص	بيان الخلاف بينهما	ورش
	٤، ٦	أُسْوَةٌ «معاً»	كسر الهمزة	إِسْوَةٌ
الصف	٦	بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ	فتح الياء وصلا	بَعْدِيَ اسْمُهُ
	٨	مُتِمُّ نُورِهِۦ	نَوَّنَ الميمَ ونصبَ الراء	مُتِمٌّ نُورَهُ و
	١٤	أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا	نَوَّنَ الراء منصوبة وزاد لام الجر في لفظ الجلالة	أَنصَاراً لِلَّهِ كَمَا
المنافقون	٤	يَحْسَبُونَ	كسر السين	يَحْسِبُونَ
التغابن	٩	صَٰلِحًا يُكَفِّرْ	قرأ بالنون	نُكَفِّرْ
	٩	وَيُدْخِلْهُ	قرأ بالنون	وَنُدْخِلْهُ
الطلاق	١	بُيُوتِهِنَّ	كسر الباء	بِيُوتِهِنَّ
	٣	بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ	نَوَّنَ الغين ونصبَ الراء	بَالِغٌ أَمْرَهُ
	٤	وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ ، وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ	تسهيل الهمزة مع الطول والقصر وصلا، ووقفاً له ثلاثة أوجه: تسهيلها مع الطول والقصر مع الروم، وإبدالها ياءً ساكنة مع المد المشبع	
	٨	نُّكْرًا	ضم الكاف	نُكُراً
	١١	مُبَيِّنَٰتٍ	فتح الياء	مُبَيَّنَاتٍ
	١١	يُدْخِلْهُ	قرأ بالنون	نُدْخِلْهُ
التحريم	٤	وَإِن تَظَٰهَرَا	شدد الظاء	تَظَّاهَرَا
	٥	أَن يُبْدِلَهُۥ	فتح الباء وشدد الدال	يُبَدِّلَهُ
	١٢	وَكُتُبِهِۦ	كسر الكاف وفتح التاء وزاد ألفاً بعدها	وَكِتَابِهِ
الملك	٢٧	سِيٓـَٔتْ	أشم كسرة السين ضمة	

اسم السورة	رقم الآية	حفص	بيان الخلاف بينهما	ورش
	٢٧	وَقِيلَ	أشمكسرةالقاف ضمة	
	٢٨، ٣٠	أَرَءَيْتُمْ	تسهيل الهمزة الثانية وله فيها الإبدال مع الإشباع	
القلم	١	نٓ وَٱلْقَلَمِ	أدغم مع الغنة بالخلاف	
	٢٢	أَنِ ٱغْدُوا۟	ضم النون وصلاً	أَنُ اغْدُوا
	٣٢	أَن يُبْدِلَنَا	شدد الدال	يُبَدِّلَنَا
	٥١	لَيُزْلِقُونَكَ	فتح الياء	لَيَزْلِقُونَكَ
الحاقة	١٢	أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ	أسكن الذال	أُذْنٌ
	١٩ – ٢٠	كِتَٰبِيَهْ إِنِّى	له وصلاً وجهان: تحقيق الهمزة كغيره من القراء، وله نقل حركتها إلى الهاء	
	٢٨ – ٢٩	مَالِيَهْ هَلَكَ	له فيها وصلاً وجهان: الإدغام على النقل في ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّى﴾ والسكت على التحقيق	
	٤٢	تَذَكَّرُونَ	شدد الذال	تَذَّكَّرون
المعارج	١	سَأَلَ	أبدل الهمزة ألفاً	سَالَ
	١١	يَوْمِئِذٍ	فتح الميم	يَوْمَئِذٍ
	١٦	نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ	قرأها بالرفع	نَزَّاعَةٌ
	٣٣	بِشَهَٰدَٰتِهِمْ	حذف الألف بعد الدال	بِشَهَادَتِهِمْ
	٤٣	نُصُبٍ	فتح النون وأسكن الصاد	نَصْبٍ
نوح	٣	أَنِ ٱعْبُدُوا۟	ضم النون وصلاً	أَنُ اعْبُدُوا
	٦	دُعَآءِىٓ إِلَّا	فتح الياء وصلاً، ووقفاً ثلاثة البدل	
	٦ – ١١	فِرَارًا ، مِّدْرَارًا ، إِسْرَارًا	لا ترقيق فيها لتكرير الراء	

اسم السورة	رقم الآية	حفص	بيان الخلاف بينهما	ورش
	٩	إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ	فتح الياء وصلاً	إِنِّيَ أَعْلَنتُ
	٢٣	وَدًّا وَلَا	ضم الواو	وُدًّا وَلا
	٢٨	بَيۡتِيَ	أسكن الياء وصلاً	بَيْتِي
الجن	٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤	وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ، وَأَنَّهُۥ كَانَ «معاً»، وَأَنَّا ظَنَنَآ «معاً»، وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ ، وَأَنَّا لَمَسۡنَا ، وَأَنَّا كُنَّا ، وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ ، وَأَنَّا مِنَّا «معاً»، و وَأَنَّا لَمَّا	كسر الهمزة فيهنَّ	وَإِنَّهُ - وَإِنَّا - وَإِنَّهُمَ
	١٧	يَسۡلُكۡهُ	قرأ بالنون	نَسْلُكْهُ
	١٩	وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ	كسر الهمزة	وَإِنَّهُ لَمَّا
	٢٠	قُلۡ إِنَّمَآ	قرأ بالفعل الماضي	قَالَ إِنَّمَا
المزمل	٢٠	وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ	كسر الفاء والثاء مع كسر الهاء فيهما وصلتها	وَنِصْفِهِ¾ وَثُلُثِهِ¾
المدثر	٥	وَٱلرُّجۡزَ	كسر الراء	وَالرِّجْزَ
	٥٠	مُّسۡتَنفِرَةٌ	فتح الفاء	مُسْتَنفَرَةٌ
	٥٦	وَمَا يَذۡكُرُونَ	قرأ بتاء الخطاب	وَمَا تَذْكُرُونَ
القيامة	٣ - ٣٦	أَيَحۡسَبُ «معاً»	كسر السين	أَيَحْسِبُ
	٧	بَرِقَ	فتح الراء	بَرَقَ
	٢٧	مَنۡۜ رَاقٍ	أدغم بدون سكت	مَن رَّاقٍ
	٣٧	يُمۡنَىٰ	قرأ بتاء التأنيث	تُمْنَى
الإنسان	٤	سَلَٰسِلَاْ	نَوَّنَها بالنصب وصلاً	سَلَاسِلا
	١٥	كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ	نَوَّنَها بالنصب وصلاً	قَوَارِيرًا

اسم السورة	رقم الآية	حفص	بيان الخلاف بينهما	ورش
	١٦	قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ	نَوَّنَها بالنصب وصلاً	قَوَارِيرًا
	٢١	عَلَيْهِمْ	أسكن الياء مدية وكسر الهاء	عَالِيهِمْ
المرسلات	٦	نُذْرًا	ضم الذال	نُذُرًا
	٢٣	فَقَدَرْنَا	شدد الدال	فَقَدَّرْنَا
		بِشَرَرٍ	رقق الراء الأولى	
	٣٣	جِمَٰلَتٌ	قرأ بألف بعد اللام على الجمع	جِمَالَاتٌ
النبأ	١٩	وَفُتِحَتِ	شدد التاء	وَفُتِّحَتِ
	٢٥	وَغَسَّاقًا	خفف السين	وَغَسَاقًا
	٣٧	رَّبِّ	رفع الباء	رَبُّ
	٣٧	ٱلرَّحْمَٰنِ	رفع النون	الرَّحْمَنُ
النازعات	١٠	أَءِنَّا	سهل الهمزة الثانية بدون إدخال	
	١١	أَءِذَا	أسقط همزة الاستفهام	إِذَا
	١٦	طُوًى	حذف التنوين وصلا	طُوى
	١٨	تَزَكَّىٰ	شدد الزاي	تَزَّكَّى
	٢٧	ءَأَنتُمْ	له وجهان: تسهيل الهمزة الثانية وأبدلها ألفاً مع الإشباع	
عبس	٤	فَتَنفَعَهُ	رفع العين	فَتَنفَعُهُ
	٦	تَصَدَّىٰ	شدد الصاد	تَصَّدَّى
	٢٤ – ٢٥	طَعَامِهِۦٓ أَنَّا	كسر الهمزة	طَعَامِهِۦٓ إِنَّا
التكوير	٢٣	رَءَاهُ	قلل الراء والهمزة	
الانفطار	٧	فَعَدَلَكَ	شدد الدال	فَعَدَّلَكَ

اسم السورة	رقم الآية	حفص	بيان الخلاف بينهما	ورش
المطففين	١٤	بَلْ رَانَ	أدغم اللام في الراء	بَل رَّانَ
	٣١	فَكِهِينَ	زاد ألفاً بعد الفاء	فَاكِهِينَ
الانشقاق	١٢	وَيَصْلَىٰ	ضم الياء وفتح والصاد وشدد اللام (وله وصلاً ووقفاً تغليظ اللام مع فتح الألف، وترقيق اللام مع تقليل الألف)	وَيُصَلَّى
البروج	٢٢	مَّحْفُوظٍ	رفع الظاء	مَّحْفُوظٌ
الطارق	٤	نَفْسٍ لَّمَّا	خفف الميم	نَفْسٍ لَّمَا
الأعلى	١٥	فَصَلَّىٰ	له فيها ترقيق اللام قولا واحدا مع التقليل لأنها رأس آية	
الغاشية	١١	لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	ضم التاء ورفع لاغية	لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ
	٢٢	بِمُصَيْطِرٍ	بالصاد قولا واحدا	بِمُصَيْطِرٍ
الفجر	٩- ١٠	بِالْوَادِ وَفِرْعَوْنَ	أثبت الياء وصلا	بِالْوَادِي وَفِرْعَونَ (وصلا)
	١٨	وَلَا تَحَضُّونَ	ضم الحاء من دون ألف	وَلَا تَحُضُّونَ
البلد	٥ – ٧	أَيَحْسَبُ «معاً»	كسر السين	أَيَحْسِبُ
	٢٠	مُّؤْصَدَةٌ	أبدل الهمزة واوا	مُوصَدَةٌ
الشمس	١٥	وَلَا يَخَافُ	أبدل الواو فاءً	فَلَا يَخَافُ
العلق	٧	أَن رَّءَاهُ	قلل الراء والهمزة وصلا ووقفاً مع ثلث البدل	
	٩-١١ – ١٣	أَرَءَيْتَ «كله»	له وجهان: تسهل الهمزة الثانية في الحالين، وله الإبدال مع الإشباع حالة الوصل فقط	

اسم السورة	رقم الآية	حفص	بيان الخلاف بينهما	ورش
البينة	٦ – ٧	ٱلْبَرِيَّةِ «معاً»	خفف الياء وزاد همزة مفتوحة بعدها مع المد المتصل	الْبَرِيئَةِ
الهمزة	٣	يَحْسَبُ	كسر السين	يَحْسِبُ
	٨	مُّؤْصَدَةٌ	أبدل الهمزة واواً	مُوصَدَةٌ
الماعون	١	أَرَءَيْتَ	له وجهان: تسهل الهمزة الثانية في الحالين، وله الإبدال مع الإشباع حالة الوصل فقط	
المسد	٤	حَمَّالَةَ	رفع التاء	حَمَّالَةُ
الإخلاص	٤	كُفُوًا	أبدل الواو همزة	كُفُؤًا

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أســأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتــاب، وأن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يختم لنا بالحســنى، وآخــر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على ســيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وســلم أجمعين

أعده وكتبه

د/ نادي بن حداد القط

المحتويات

المقدمة ٧
مبادئ علم القراءات ٩
نشأة القراءات ١٥
نشأة علم القراءات: ١٦
الفرق بين القرآن والقراءات ١٧
الأحرف التى نزل بها القرآن: ١٧
الحكمة في نزول القرآن على سبعة أحرف ١٨
المقصود بالأحرف السبعة ٢١
فائدة اختلاف القراءات ٢٦
العلاقة بين الأحرف السبعة والقراءات السبع ٢٦
الفرق بين القراءات والروايات والطرق ٣٠
أسباب اختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات ٣١
التعريف بكتاب (السبعة في القراءات) ٣٣
التعريف بكتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ٣٥
التعريف بكتاب (التيسير في القراءات السبع) ٣٦
التعريف بمنظومة (حرز الأماني ووجه التهاني) ٣٧
التعريف بكتاب (النشر في القراءات العشر) ٣٩
شروط جمع القراءات ٤٠
حكم التركيب والتلفيق بينهما ٤١
التعريف بالقراء العشرة ٤٤
القارئ الأول: الإمام نافع المدني ٤٤
القارئ الثاني: الإمام ابن كثير ٤٦
القارئ الثالث: الإمام أبو عمرو البصري ٤٧
القارئ الرابع: الإمام ابن عامر ٤٩
القارئ الخامس: الإمام عاصم ٥٠
القارئ السادس: الإمام حمزة الزيات ٥٢
القارئ السابع: الإمام الكسائي ٥٣
القارئ الثامن: الإمام أبو جعفر ٥٤
القارئ التاسع: الإمام يعقوب ٥٥
القارئ العاشر: الإمام خلف العاشر ٥٥
أصول رواية ورش عن نافع ٥٧
باب البسملة ٥٧
أوجه ما بين الأنفال وبراءة ٥٩
المدالمتصل ٥٩
المد المنفصل ٦٠
المد البدل ٦٠
المد اللين المهموز ٦٧
الهمز المفرد ٧٠

هاء الكناية (هاء الضمير)..... ٧٢
باب الهمزتين من كلمة ٧٤
بابِ الهمزتين من كلمتين ٧٥
أولاً: الهمزتان المتفقتان في الحركة ٧٥
ثانياً: الهمزتان المختلفتان في الحركة..... ٧٧
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها..... ٧٨
حكم لفظ (أنا) الواقع بعده همزة قطع..... ٧٩
حكم لفظ (النبيّ) ٧٩
باب الإدغام..... ٨٠
حكم (دال) قد..... ٨٠
حكم تاء التأنيث..... ٨٠
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين..... ٨١
الصور التي يجري فيها مذهب ورش في هذا الباب..... ٨١
حكم رءوس الآي..... ٨٤
قاعدة اجتماع المد البدل مع ذوات الياء ٨٤
باب الراءات ٨٥
قاعدة باب «ذكرا» مع المد البدل..... ٨٧
باب اللامات ٨٨
ياءات الإضافة ٩١
مذهب ورش في ياءات الإضافة بالتفصيل ٩١
ياءات الزوائد ٩٥
الفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة..... ٩٥
باب فرش الحروف من سورة الأحقاف إلى آخر القرآن ١٠٠
الخاتمة..... ١٠٩